الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية
شعبة علم النفس

قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد

دراسة ميدانية بولاية الوادي

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس في علم النفس تخصص علم النفس العيادي

من إعداد الطالبات:
صالحي أنفال
غريبي سوسن
فطحيزة التجاني رقية

إشراف الاستاذ:
أ. د. أحمد فرحات

السنة الجامعية: 2022-2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية
شعبة علم النفس

قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد

دراسة ميدانية بولاية الوادي

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس في علم النفس
تخصص علم النفس العيادي

من إعداد الطالبات:
صالحي أنفال
غريبي سوسن
فطحيزة التجاني رقية

إشراف الاستاذة:
أ. د. أحمد فرحات

السنة الجامعية: 2022-2023

شكر وتقدير

الشكر والحمد لله جل في علاه، فاليه ينسب الفضل كله في اكمال هذه المذكرة والكمال يبقى لله وحده.

يجدر بنا في هذا المقام ان نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان وعظيم العرفان الوفير الى استاذنا الفاضل الدكتور أحمد فرحات على تأطيره لهاته المذكرة وعلى رحابة صدره وصبره علينا وعلى ما بذله من جهد عظيم وارشاد ومتابعة وتسهيل كل العقبات خلال مراحل انجاز هذه المذكرة، وكان له الفضل في توفير جميع الإمكانيات اللازمة لإتمام هذا العمل، فكان النبراس الذي أضاء طريقنا بفضل توجيهاته القيمة والتي نبع من خلالها هذا العمل.

الى كل من علمونا حروفا من ذهب وصاغوا لنا علمهم وجعلوا من ذكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح الى اساتذتنا الكرام الذين تعبوا معنا شكرا لكم جميعا.

الإهداء

أولا لك الحمد ربي على كثير فضلك وجميل عطائك وجودك، الحمد الله ربي ومهما حمدنا فلن نستوفي حمدك والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

إلى ذلك الحرف اللامتنا هي من الحب والرقة والحنان، إلى التي بحنانها ارتويت ودفئها احتميت، وبنورها اهتديت وببصرها اقتديت ولحقها ماوفيت، إلى من يشتهي اللسان نطقها، وترفرف العين من وحشتها، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها، إلى... أمي الغالية، وإلى أبي أطال الله في عمره.

إلى من يذكرهم القلب قبل أن يكتب القلم، إلى من قاسموني حلو الحياة ومرها، تحت السقف الواحد إخوتي (محمد الساسي، عبد الستار، سلمان) وأخو اتي (سمية، أسماء، سناء، سارة، سهيلة، سميحة، سلمى).

وإلى جميع أفراد أسرتي الكبيرة وكل من ساعدني في إتمام مذكرة إلى أحسن من عرفني بهم القدر، صديقاتي (سخرية، أنفال، شيماء، لينة) وإلى أساتذتي الكرام من كل أطوار. وإلى كل من قال لي: لا فكان سبب في تحفيزي إلى طريق النجاح.

سوسن

الإهداء

قال تعالى: (قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك...ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك...ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك...ولا يطيب العمل والعلم إلا بتوفيقك...الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة...ونصح الأمة...إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار...إلى من علمني العطاء بدون انتظار...إلى من أحمل اسمه بكل افتخار...إلى من أخذته المنية قبل أن أشاركه فرحتي، والدي الحبيب رحمه الله وجمعني به في جنة الفردوس.

إلى التي رفع الله مقامها فجعل الجنة تحت أقدامها...إلى التي أرجو قد نلت رضاها إلى أمي الغالية...حفظها الله لنا وأطال في عمرها

إلى نور يضيء عتمتي عندما تطفئني الأيام والظروف...إلى غيمة تظلني وتسقيني...إلى سلوة الروح وبهجة العمر...إلى عائلتي اخوتي وأخواتي، إلى رفاق الخطوة الأولى والخطوة ماقبل الأخيرة إلى من كانوا في السنوات العجاف سحابا ممطرا...إلى أعز الأصدقاء والأحباب، (س.ع) وإلى كل من ساعدني في اتمام هذه الدراسة وكل من حظر في القلب وغاب عن اللسان.

إلى كل أساتذتي الكرام في جميع الأطوار إلى كل من علمني حرفا طيلة مشواري الدراسي... اهدي ثمرة جهدي.

أنفال.

الإهداء

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية إلى روح ابي الزكية الطاهرة إلى روح امي العزيزة الغالية

وإلى اخوتي، الى زوجي وعائلتي الثانية ابى اساتذتي الكرام اهدي هذا العمل المتواضع

ونسأل الله أن يجعله نبراس لكل طالب علم.

رقية.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى الكشف على مستوى قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد بولاية الوادي. كما سعت إلى كشف الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد تبعا للمتغيرات التالية: جنس الطفل التوحدي، سن الطفل التوحدي، المستوى التعليمي للام، والمستوى الاقتصادي.

اعتمدنا على عينة متكونة من (60) أم من ولاية الوادي.

في هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي واستخدمنا مقياس قلق المستقبل **لغالب محمد المشيخي** الذي يضم 43 عبارة موزعة على خمسة أبعاد وبعد معالجة البيانات بمختلف الأساليب الإحصائية المناسبة لفرضيات الدراسة أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- يتميز قلق المستقبل لدى أغلبية أمهات أطفال التوحد بمستوى مرتفع.
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لجنس الطفل التوحدي.
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى التوحدي للطفل.
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى التعليمي للأم.
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى الاقتصادي.
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لعمر الطفل التوحدي.

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية:

Abstract:

The study aimed to reveal the level of future anxiety among mothers of autistic children in El-Oued state. We relied on a sample consisting of six mothers from El-Oued . In this study, we adopted the descriptive research method and used the future anxiety scale of Ghaleb bin Muhammad Al-Mashikhi, which includes 43 phrases distributed over five dimensions. After processing the data with various statistical methods appropriate to the hypotheses of the study, the study resulted in the following results.

The future anxiety of the majority of mothers of autistic children is characterized by a high level.

There are no statistically significant differences between the mothers of children with autism on the future anxiety scale, according to the sex of the autistic child.

There are no statistically significant differences between mothers of chlildren autism disorder on the future anxiety scale, depending on the mother's educational level.

There are no statistically significant differences between mothers of autistic children on the future anxiety scale, depending on the economic level.

There are no statistically significant differences between mothers of autistic children on the future anxiety scale, depending on the age of the autistic child.

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير .....
الإهداء .....
الإهداء .....
ملخص الدراسة باللغة العربية:.....
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية:.....
فهرس المحتويات ..... **ج**
فهرس الجداول ..... **هـ**
مقدمة **1-2**

الفصل الأول: الإطار النظري العام للدراسة

أولا-الإشكالية: 4
ثانيا-فرضيات الدراسة: 6
ثالثا-أهمية الدراسة:..... 6
رابعا-أهداف الدراسة: 6
خامسا-المفاهيم الأساسية للدراسة:..... 7
سادسا-الدراسات السابقة: 9

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة

تمهيد: 21
أولا-المنهج المتبع: 22
ثانيا-الدراسة الاستطلاعية وحيثياتها: 22
ثالثا-الدراسة الاستطلاعية واجراءاتها:.....23
رابعا-مقياس قلق المستقبل: 23
خامسا-الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:.....27
سادسا-عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة: 28

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة: 28

2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:.....37

الخلاصة العامة للدراسة:.....41

قائمة المصادر والمراجع.....44

الملاحق .....

فهرس الجداول

الجدول (01) أبعاد مقياس قلق المستقبل: 24
الجدول (02): معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس. 26
الجدول (03): معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والدرجة الكلية. 26
الجدول (04): معامل ألفا كرونباخ لإتساق مقياس قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد: 27
الجدول (05): دلالة الاختلاف بين مستويات قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد.....28
الجدول (06): دلالة الفروق بين درجات أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لجنس الطفل التوحدي.....30
الجدول (07): دلالة الفروق بين درجات أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى التعليمي (تعليم متوسط فأقل/تعليم ثانوي فأكثر).....32
الجدول (08): دلالة الفروق بين درجات أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى الاقتصادي (متوسط فأقل/فوق المتوسط فأكثر) 34
الجدول (09): دلالة الفروق بين درجات أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لعمر الطفل التوحدي (5 سنوات فأقل/أكثر من5 سنوات).....36

فهرس الأشكال

الشكل (01): مستويات قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد 29
الشكل (02): متوسط درجات أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لجنس الطفل التوحدي (ذكر/أنثى) 31
الشكل (03): متوسط درجات أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى التعليمي .33
الشكل (04): متوسط درجات أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى الاقتصادي 35
الشكل (05): متوسط درجات أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لعمر الطفل التوحدي 37

مقدمة

مقدمة

يعتبر التوحد من أصعب المشاكل التي يتعرض لها الإنسان وخاصة الأطفال حيث عرفه العلماء بأنه خلل وظيفي في النمو الاجتماعي والإدراكي والتواصل مع الآخرين حيث لا يلاحظ وجود المرض عند الولادة غالبا ما يبدأ بالظهور لاحقا فيظهر في السنوات الثلاث الأوائل من عمر الطفل حيث يلاحظ صعوبات في تواصل الطفل مع الآخرين وكذلك صعوبات في استخدام اللغة بشكل صحيح بالإضافة إلى ظهور أنماط سلوكية شاذة. بمعنى أن يكون "طفل غير عادي" الذي هو بحاجة إلى عناية الآخرين به لعدم قدرته في الاعتماد على نفسه حيث يحتاج رعاية واهتمام كبير، كذلك هو الحال والوضع عند الأطفال المصابين بالتوحد فهم يعيشون في عزلة تامة ضمن عالمهم الداخلي الشخصي، ولا يقتصر تأثير هذا الوضع على حياة الطفل التوحدي فقط بل يمتد على الأسرة ككل التي يتواجد بها الطفل، كما أن وجود طفل توحدي في الأسرة يؤدي إلى مزيد من التوتر وقلق لدى الأسرة عامة ولدى الأم خاصة، باعتبارها الحضن الدافئ والملاذ الآمن والتي تأخذ الدور الأكبر في رعاية طفلها، مما يجعلها تعيش حالة الصدمة، خاصة سوف يتغير نمط حياتها من القلق والتوتر الذي تتعرض له بسبب عجزها أمام هذا الاضطراب، وتعددت هذه التأثيرات فهي تمس جل جوانب حياة هذه الأم سوءا كانت عائلية، زوجية، مهنية، اجتماعية ونفسية، وهذا الوضع يجعل أمهات أطفال اضطراب التوحد في حيرة وقلق أي الجهات المعنية بالتكفل بأبنائهن المتوحدين، قلقين على مستقبل أطفالهن الذي قد يسبب القلق والتصور السلبي لمهارات والأمومة. فالقلق حالة وجدانية تتميز بالتوتر والخوف والتوجس تجعل الفرد خائفا ومتوجس من الخطر والكوارث. وفي حالة التوجس يكون التوقع حقيقيا أومتخيلا، داخليا أو خارجيا، وقد يكون القلق من موقف يمكن تحديده أو يمكن أن يكون من موقف غامض ومجهول المصدر. (عبد الستار، 2015 ص 415)

وخلال ما تم ذكره لابد من التقديم إلى أن الظروف التي تمر بها أمهات اطفال التوحد تجعلهن في تفكير وتصورات المستقبل وما ستحمله الأيام القادمة، فموضوع قلق المستقبل يميزه التغيرات السريعة التي تحدث من حولنا وإذا لم يتم التعامل معها بنفس سرعتها لعجزنا على التكيف معها، وعليه شملت دراسة قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد المنهجية الآتية:

قسمت الدراسة إلى جانب نظري وأخر تطبيقي.

1-الجانب النظري: وتضمنت فيه الفصل التالي:

الفصل الأول: تم التطرق فيه إلى:

الإشكالية الدراسة والتساؤلات والفرضيات، بالإضافة إلى أهمية الدراسة وأهدافها والمفاهيم الأساسية للدراسة، التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة والدراسات السابقة.

2-الجانب التطبيقي:

أما الجانب التطبيقي تضمن الفصل التالى:

الفصل الثاني: وتضمن الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة، بدءا من المنهج الذي اتبعناه في الدراسة الحالية وصولا إلى مجموعة البحث المختارة، والأدوات المستخدمة فيها، وقد تم فيه عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، وتفسيرها وفق الفرضيات والدراسات السابقة في الموضوع ثم استنتاج عام، ثم في الأخير خلاصة عامة للدراسة.

الفصل الأول

الإطار النظري العام للدراسة

أولا-الإشكالية

ثانيا-فرضيات الدراسة

ثالثا-أهمية الدراسة

رابعا-أهداف الدراسة

خامسا-المفاهيم الأساسية للدراسة

سادسا-الدراسات السابقة

أولا-الإشكالية:

الإنسان منذ وجوده في الحياة وهو في تفاعل مستمر مع المحيط يؤثر فيه ويتأثر به، وفي تواصل دائم للتوافق مع البيئة التي يتواجد فيها وكثيرا ما ينجح في هذا التوافق.

قد يواجه الإنسان في هذا العصر العديد من التغيرات والتفاعلات والتي قد تؤثر في كافة مظاهر حياته ومرافقتها، وقد نجم عن ذلك العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية نتيجة لضغوط الحياة، ومع تقدم الحياة وتطورها السريع أصبح الإنسان يواجه العديد من المواقف التي قد تهدّد حياته ومستقبله وتزيد من قلقه اتجاه مستقبل حياته.

والقلق لم يظهر بنوع واحد فقط بل بأنواع عدّة ومنها قلق المستقبل، فالمرء قد ينظر إلى المستقبل نظرة سلبية تشاؤمية أو أكثر ايجابية وقد ينظر إلى المستقبل وهو يحمل موقفا سلبيا مثل القلق والخوف أو الفزع وإن هذين المنظورين يختلفان عن بعضهما فإن تعاملنا مع المنظور الثاني فإننا نتعامل مع قلق المستقبل (الحسيني، 2011، ص35)، فكثرة التفكير في المستقبل عامل يسبب القلق لدى الفرد ويساعد في ذلك خبرات الماضي المؤلمة وضغوط الحياة العصرية وطموح الإنسان وسعيه المستمر نحو تحقيق ذاته وايجاد معنى لوجوده، وهذا ما توصلت إليه دراسة "عبد الباقي " (1993) والتي هدفت إلى التعرف على مدى إسهام خبرات الماضي والحاضر والمستقبل في رفع الدرجة الكلية للقلق.

ويعد قلق المستقبل حالة نفسية تنتاب جميع الأفراد بغض النظر عن جنسهم والمستوى الإجتماعي والإقتصادي الذي ينتمون إليه، فالقلق هو عدم الإرتياح النفسي ويتميز بخوف وشعور بعدم الأمن وتوقع حدوث كارثة ويمكن أن يتصاعد القلق إلى حد الذعر كما يصاحب هذا الشعور في بعض الاحيان بعض الأعراض النفسوجسمية فهو إتجاه انفعالي أو شعور ينصب فقط على المستقبل يتناول مشاعر الرعب والألم (الطيب، 1994، ص381).

بإستنادا لما ذكرناه يجعل الآباء والأمهات في الحالة الطبيعية قلقين على أسرهم ومكانتهم وعملهم ورزقهم... ومستقبل أبنائهم وذلك ما يشهد العصر من تغيرات كثيرة، لكن هنا إذا كان الوالدان في الحالة الطبيعية يشعران بالقلق نتيجة هذه التغيرات، فكيف بآباء وأمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي مقدمتهم اضطراب التوحد كيف سيكون وضعهم؟.

إن رعاية الطفل التوحدي تحتاج إلى اهتمام خاص يتناسب مع قدراته وحاجاته ولقد أكدت جميع العائلات التي تمت مقابلتها بهذا الشأن على أن للأم الدور الأساسي في رعاية الطفل التوحدي بالرغم من رفض نسبة من الأمهات العناية بمثل هؤلاء الأطفال (نصر الله، 2008، 109)، حيث تختلف ردود أفعال

الأولياء إتجاه إضطراب التوحد، فمنهم من يتعرض للصدمة، ومنهم من يتجه إلى الإنكار وعدم التقبل ويمرون بمرحلة إنفعالات اين تسيطر عليهم مشاعر الحزن والأسى على ابنهم والوصول إلى الشعور بالذنب أي يشعرون أنهم السبب في الضرر الذي أصاب طفلهم، وقد يذهب آخرون الى تقبل حالة طفلهم واعترافهم بالحقيقة.

ويتسم الأطفال المصابون باضطراب من الاضطرابات النمائية الارتقائية كالتوحد والذي يعتبر من أكثر الاضطرابات خطورة وتعقيدا بالإنعزال عن الآخرين وقطع الصلة بهم وتتجلى خطورة هذا الاضطراب في كونه لا يقتصر على جانب واحد من شخصية الطفل بل يمتد تأثيره ليشمل جوانب عدة منها المعرفي والاجتماعي اللغوي والانفعالي، فترتكز مشكلة الطفل التوحدي في عدم القدرة على الإتصال اللغوي مع الآخرين ما يجعل المحيطين به في ضغوط ومواجهة هذه الضغوط والمنغصات تكون بالعناية اليومية على مدار 24 ساعة بالطفل المصاب باضطراب التوحد لتلبية إحتياجاته، فقد تتطلب من الأسرة عامة والأم خاصة بذل جهد مضاعف لذلك فالأم قد تكون بحاجة إلى تغيير أو تعديل على مستوى معارفها أو أفكارها (طاوسي، 2019، 02).

كما أشارت دراسة بثينة عبود والهام حفظ الله، 2022، الى أن الاسرة تمر بمجموعة من المشكلات المختلفة تبدأ منذ اعلامهم بأن طفلهم مصاب بالتوحد وتتمثل هذه المشكلات في مشكلات نفسية وأسرية واجتماعية ومادية لأن وجود طفل توحدي في الاسرة يؤثر على الأم خاصة فيحدث تغييرا جذريا في مسار حياتها النفسية والاجتماعية والإقتصادية والسلوكية. حيث تعتبر المتكفل الأول لطفلها، وكذلك يترتب عن وجود طفل توحدي في الأسرة آثار نفسية واجتماعية واقتصادية على أفراد الأسرة، بالإضافة إلى تكيف الأسرة مع طفلها التوحدي أمر صعب لأنه لا توجد أسرة مهيأة لإستقبال طفل يعاني من التوحد. (عبود، حفظ الله، 2022، 57).

ومن خلال ما تم عرضه في توضيح مشكلة الدراسة والتي تنطلق من التساؤلات التالية:

- ما مستوى قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد؟
- هل توجد فروق بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لجنس الطفل التوحدي(ذكر/أنثى)؟
- هل توجد فروق بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى التعليمي (تعليم متوسط فأقل/تعليم ثانوي فأكثر)؟

- هل توجد فروق بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى الاقتصادي (متوسط فأقل/فوق المتوسط فأكثر)؟
- هل توجد فروق بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لعمر الطفل التوحدي (5 سنوات فأقل/أكثر من5 سنوات)؟

ثانيا-فرضيات الدراسة:

من خلال التساؤلات المطروحة يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

- مستوى قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد مرتفع.
- توجد فروق بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لجنس الطفل التوحدي(ذكر/أنثى).

_ توجد فروق بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى التعليمي (تعليم متوسط فأقل / تعليم ثانوي فأكثر

- توجد فروق بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى الاقتصادي (متوسط فأقل/فوق المتوسط فأكثر).
- توجد فروق بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لعمر الطفل التوحدي (5 سنوات فأقل/أكثر من5 سنوات).

ثالثا-أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوع قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد بحد ذاته خاصة في عصر تفشت فيه الأمراض الاجتماعية والنفسية والتي يفتقد فيها الفرد الشعور بالراحة والإستقرار وتزيد من قلقه.
- تركيز الدراسة على فئة أمهات أطفال التوحد نظرا لكونهم الأكثر عرضة لقلق المستقبل
- الإستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال تقديم خدمة نفسية وارشادية لهذه الفئة

رابعا-أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب التوحد.
- التعرف على الفروق في مستوى قلق المستقبل حسب متغير المستوى التعليمي للأم .
- التعرف على الفروق في مستوى قلق المستقبل حسب متغير المستوى الاقتصادي للعائلة.

خامسا-المفاهيم الأساسية للدراسة:

1-تعريفات التوحد:

- يعتبر اضطراب التوحد(الاوتيزم) خللا في النمو العام للطفل، ويظهر خلال السنوات الثلاث الاولى من عمره، وينتج هذا الخلل من اضطراب في الجهاز العصبي يؤثر على الاداء الوظيفي للمخ، فيلاحظ الطفل قصور شديد في التفاعل الاجتماعي، والنمو الادراكي والتواصل، وفهم اللغة وتأخر شديد في اكتسابها ونقص في القدرة على التخيل والتصور وضعف الاهتمامات، وتدهور شديد في العلاقات الاجتماعية، ويبدى الطفل عزوفا عن الاتصال لمن حوله حتى مع الوالدين والأخوة، وتصدر منه حركات متكررة لا نغيرها، ويطلق على هذا الاضطراب(الاضطراب النمائى الشامل او المنتشر) لأنه يتضمن خللا في جميع جوانب النمو فيشمل الانتباه، والادراك والتعلم واللغة والمهارات الاجتماعية، والاتصال بالواقع والمهارات الحركية والسلوكية. (إبراهيم، 2011، 19)

- **يعرفه كانر 1943** التوحد متمثل في تأخير واضطراب في اللغة وذاكرة قوية وقدرة على الحفظ وانعزالية مفرطة وحساسية مفرطة إزاء المؤثرات الخارجية ومظهر جسدي طبيعي وقدرات ادراكية عالية والرفض للتغير والمحافظة على الروتين بالإضافة الى أن الاباء يتميزون بمستوى من الذكاء المرتفع.

- **ماكدونالد 1972** على انه الاستغراق في التخيل المباشر للأفكار والرغبات مع افتقاد التواصل مع الــواقع.

- **كما عرفته منظمة الصحة العالمية 1982** بأنه أحد الاضطرابات النهائية التي تظهر قبل ثلاث سنوات الاولى من عمر الطفل ويؤدي الى عجز في استخدام اللغة والملعب والتواصل وفي التفاعل الاجتماعـي.

- **أمـا فرث1993** فقد عرف التوحد على انه إعاقة تنتج عن اصابة بالغة في المجال الاجتماعي والتواصلي والتخيلي (تامر،2015، 25)

- هو نوع من التفكير يتميز بالاتجاهات الذاتية التي تتعارض مع الواقع والاستغراق في التخيلات بما يشبع الرغبات التي تتحقق. (القمش،2011، 18).

- أنه تفكير محكوم بالحاجات الشخصية او بالذات وإدراك العالم الخارجي من خلال الرغبات بدلا من الواقع وايضا الانكباب على الذات والاهتمام بالأفكار والتخيلات الذاتية.

– هو اضطراب سلوكي يتمثل في عدم القدرة على التواصل ويبدأ في اثناء الطفولة المبكرة وفيه يتصف الطفل بالكلام عديم المعنى وينسحب داخل ذاته وليس لديه اهتمام بالأفراد الآخرين. (مصطفى، الشربيني 2011، 27).

– يعرف التوحد على انه أحد اضطرابات النمو الشديدة في السلوك عند الاطفال دون وجود علامات عصبية واضحة او خلل عصبي ثابت او تغيرات بيو كيميائية او علامات جينية (مصطفى، الشربيني، 2011، 26)

من خلال التعريفات سابقة الذكر يمكننا القول ان التوحد هو اضطراب نمائي يحدث في مرحلة مبكرة من طفولة، يؤثر في كيفية التواصل والتفاعل الاجتماعي.

2–تعريفات قلق المستقبل:

- **يعرفه هاملتون:** هاملتون يرى أن قلق المستقبل هو قلق ناتج عن التفكير بالمستقبل. (معوض محمد،1996)
- **يعرفه عبد الباقي، 1993:** هو خوف أو مزيج من الرعب والأمل بالنسبة إلى المستقبل والاكتئاب والأفكار الوسواسية واليأس بصورة غير معروفة. (عبد الباقي، 1993، ص68)
- **يعرفه المعوض:** هو التشاؤم من المستقبل ويتضمن قلق التفكير في المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية ومن تدني القيم وعدم الثقة في المستقبل وقلق الموت والخوف من العجز في المستقبل واليأس نه. (معوض، 1996، ص68)
- **يعرفه حافظ، 2002:** بأنه"شعور بالخوف من المستقبل والمخاطر التي يمكن أن تواجهه فيه، وينشأ هذا القلق عندما يكون الواقع الذي يعيش فيه غير مشبع لرغباته ومحبط له، كما ينشأ عندما تكون الظروف المحيطة به ليست في جانبه، لذلك يكون القلق إنذار بخطر محتمل. (هبة مؤيد)
- **يعرفه العشري،2004:** خبرة انفعالية غير سارة يمتلك الفرد خلالها خوفا غامضا نحو ما يحمله الغد الأكثر بعدا من الصعوبات والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة. (العشري، 2004، ص148)
- **يعرفه مسعود،2006:** هو الشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند الاستغراق في التفكير به والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع فقدان الشعور بالأمن والطمأنينة نحو المستقبل. (مسعود، 2006، ص15)
- **يعرفه زالسكي،1996:** هو حالة من التوجس وعدم الاطمئنان والخوف من التغييرات السلبية في المستقبل، ويرى أن حالة القلق الشديد تحدث من تهديدات ومن شيئا كارثيا حقيقيا يمكن أن يحدث للفرد.

- **يعرفه المومني ونعيم،2013:** يعد القلق جزءا طبيعيا من حياة الإنسان يؤثر سلوكه وهو علامة على انسانيته وجانب ديناميكي في بناء الشخصية ومتغير من متغيرات السلوك وينشأ عند جميع الأفراد في مختلف مواقف التحدي التي تواجههم وفي هذه الحالة يعد شيئا طبيعيا لأنه يشكل اتخاذا دافعا للفرد لإجراءات السلوكية المناسبة لمواجهة الموقف ولكن إن زادت درجته عن الحد الطبيعي فإنه يشكل خطرا وعندما قد يرتبد بالاضطرابات السلوكية قد يختلط ويتقاطع مع الخوف والصراع والوهم ومواقف الاحباط التي قد يتعرض لها الفرد في حياته.(عبد الدائم، خرامسية، 2021، ص11)

-من خلال تعريفات سابقة يمكننا القول ان القلق المستقبل هو شعور بالقلق الشديد والمبالغ به بسبب التفكير في الأحداث والمواقف التي قد تحدث في المستقبل.

3-التعاريف الاجرائية:

- **قلق المستقبل:** هو الدرجة التي تحصل عليها الفرد وفقا لإجابته على مقياس قلق المستقبل المستخدم في الدراسة.
- **أمهات أطفال التوحد:** هن أمهات الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد الذي يؤثر بدوره على التفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل لديهم، ويقصد بأمهات أطفال التوحد

في الدراسة الحالية الطفل الذي تم تشخيصه في المراكز والجمعيات المتكفلة بالطفل التوحدي.

سادسا-الدراسات السابقة:

1-دراسات سابقة على التوحد:

دراسة (Nora،1991):

هدفت الدراسة الى البحث في المشكلات المترتبة على وجود طفل توحدي في الاسرة من حيث مشاكل التكيف الاجتماعي والاكتئاب، كما ناقشت دور الجنسين في تشكيل تاثير التوحد على افراد الاسرة المختلفة، وبناء عليه فان هذه الدراسة كانت مقارنة بين الاباء والاخوة في اسر الاطفال المصابين بالتوحد مع اباء واخوة الاسر الاخرى، وكانت نتائج الدراسة ان اباء وامهات واخوة الاطفال المصابين بالتوحد لديهم درجة اكتئاب ومشكلات تكيف اجتماعي مع غيرهم من الاسر، وان وجود اناث توحديات في الاسر يشكل نسبة توتر اعلى من التوتر الذي يسببه وجود الذكور.

دراسة (Koegel&Frea،1993):

كانت الدراسة بهدف تحقيق من فاعلية برنامج تدريبي علاجي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى طفلين يعانيان من التوحد، ويبلغ عمر الطفل الاول(03) سنوات والطفل الثاني(06) سنوات، وقد نفذ البرنامج التدريبي في مواقف اجتماعية طبيعية مثل مكان اللعب، المطعم، وقد اضهرت النتائج زيادة التفاعل الاجتماعي والاندماج لدى الطفلين.

دراسة (Ball،1996):

هدفت الى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال التوحديين من القيام في تفاعل اجتماعي مع اقرانهم الذين يعانون من السلوك النمطي.

تكونت عينة الدراسة من (8) اطفال توحديين (8) اطفال نمطيين وتراوحت اعمار افراد المجموعتين بين (8. 4) سنوات وقد تم تنظيم البرنامج وما يتناسب مع الاهداف التي وضع من اجلها البرنامج التدريبي واظهرت النتائج تحسن افراد العينة من العديد من المهارات الاجتماعية مما انعكس بشكل جيد على تفاعلهم الاجتماعي.

دراسة (الرفاعي1999):

بعنوان اضطراب بعض الوظائف المعرفية وعلاقتها بمستوى التوافق لدى الاطفال الذتويين.

هدفت الدراسة الى الكشف عن بعض الاضطرابات المعرفية وعلاقتها بمستوى التوافق لدى الاطفال التوحديين، عينة الدراسة تكونت من 20 طفل توحدي اعمارهم ما بين 03 الى 12 سنة وذلك بالمقارنة بين المجموعتين من الاطفال المتخلفين والاسوياء وقد تمت مراعاة متغيرات التكافؤ بين المجموعات الثلاث. ادوات الدراسة مقياس ستانفورد بينيه للذكاء مقياس الطفل التوحدي قائمة تقدير التوافق مع الاعتماد على التقارير الطبية السابقة.

نتائج الدراسة هناك علاقة ارتباط بين بعض اضطرابات الوظائف المعرفية ومستوى التوافق لدى الاطفال التوحديين كما توصلت ايضا الى وجود فروق جوهرية في الاداء الوظيفي المعرفي بين المجموعات الثلاث وقد تمت مناقشة النتائج على ضوء متغيري العمر العقلي ومستوى الذكاء.

دراسة (amold. randye 2000):

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى التواصل البصري الانتباه المشترك والتفاعل الاجتماعي بين اطفال التوحد في سياق التفاعل الاجتماعي الطبيعي وذلك من خلال ملاحظة الاطفال اثناء التفاعل فيما بينهم وتالفت عينة الدراسة من (31) طفل توحديا تراوحت اعمارهم بين (05.10) سنوات ومن بينهم (13) ذكرا و(18) انثى قسموا الى (06)مجموعات متجانسة تالفت كل مجموعة من (04.02.) اطفال

واستخلصت الدراسة وجود ضعف لدى افراد العينة في التواصل البصري بغض النظر عن العمر الزمني لهم ويتاثر الانتباه المشترك واللعب بالعمر الزمني ونوع النشاط او اللعب الذي ينخرطون فيه.

دراسة (محمد 2001):

صممت الباحثة محمد برنامجا يهدف الى تنمية السلوك الاجتماعي لدى عينة من (16) طفلا توحديا تراوحت اعمارهم مابين (07.04) سنوات حيث وزعت العينة بالتساوى بين مجموعتين التجريبية والضابطة وطبق البرنامج لمدة 05 اشهر بواقع 03 ساعات يوميا و05ايام اسبوعيا واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية من حيث انخفاض اعراض التوحد وتطور السلوك اللفظي وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي.

دراسة (نصر 2001):

هدفت الدراسة الى تقييم فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوى لدى الاطفال التوحديين تكونت عينة الدراسة من (10) اطفال توحديين تراوحت اعمارهم (10.08) سنة ودرجات ذكاؤهم ما بين (70.50) درجة واستمر البرنامج لمدة اربعة أشهر.

اظهرت النتائج تحسنا في درجة الاتصال اللغوي لأطفال العينة التجريبية بعد تطبيق البرنامج واحتلت مهارة التقليد والتعرف والفهم والانتباه المراكز الاولى في تنمية الاتصال اللغوي لدى افراد الدراسة.

دراسة (eikesth.seiven 2002):

اكدت الدراسة الى اهمية برنامج التدخل مع الاطفال التوحديين وتكونت عينة الدراسة من (14) طفلا توحديا تلقوا علاجا سلوكيا مكثفا بمساعدة الاباء في المنزل وكانت المجموعة الثانية تتألف من (14) طفلا لم يتلقو برنامج تربية خاصة في مركز متخصص وتراوحت اعمار الاطفال في المجموعتين (7.4) سنوات واظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعتين في السلوك الاجتماعي واللغة لصالح اطفال المجموعة الاولى.

دراسة (عبدالله 2004):

هدفت هذه الدراسة التقويم فاعلية التعزيز التفاضلي والتصحيح الزائد في خفض السلوك النمطي وسلوك ايذاء الذات لدى عينة من الأطفال التوحديين.

تكونت عينة الدراسة من أربعة مراكز وكان عدد الأطفال المصابين بالتوحد الملتحقين فيها (47) طفلا من بينهم(31) طفلا لديهم السلوك النمطي وسلوك ايذاء الذات تراوحت اعمارهم بين (05،12) عاما منهم (24) ذكر (07) إناث اشارت نتائج الدراسة على أن:

✓ هناك فروق في القياسات المتكررة لكل سلوك من السلوكيات النمطية وسلوكيات ايذاء الذات لأفراد المجموعة التجريبية وهذا يعني أن هناك تحسنا واضحا في تكرار السلوكيات النمطية وتكرار سلوكيات ايذاء الذات نتيجة لاستراتيجية التصحيح الزائد والتعزيز التفضيلي في خفض السلوك النمطي وسلوك ايذاء الذات.

✓ هناك فروق في تكرارات السلوكيات النمطية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (بن الصديق 2005):

هدفت الدراسة من خلالها الى تحقيق فاعلية برنامج تدريبي قامت بتقديمه بهدف نسبة مهارات التواصل غير اللفظي وأثره على السلوك الاجتماعي للأطفال التوحديين للفئة العمرية(06،04 سنوات).

دراسة: Gray،2006

من خلال دراسة جري الطويلة التي أجريت على الآباء وكيفية تأقلمهم مع التوحد الفترة تقارب عقدا من الزمن (10 سنوات) وارتكزت على دراسة الثقافات المختلفة في المجتمعات والعادات والتقاليد التي تحكم حياتهم وقد تم اجراء مقابلات مع هذه العائلات وتسجيل الملاحظات المستنتجة من هذه العائلات وقد تكونت العينة من (28) شخصا (09 أما و09 أبا) الأطفال المصابين بالتوحد أم الالية المستخدمة في هذه الدراسة فكانت طرح عدد من الأسئلة المتعلقة بالسيرة المرضية للمصابين وما أذا كان قد تم نقلهم أو تحويلهم من طبيب إلى أخر، والأعراض الموجودة حاليا عند الأطفال وتأثير التوحد على حياة الأباء او رفاهيتهم في الحياة، وتأثير مرض التوحد على الحياة الاجتماعية للأبد، والوسائل المستخدمة من قبل الأباء للتأقلم مع هذا المرض واذا المفهوم المتكون عند الأباء عن التوحد وتصورتهم للمستقبل وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الوسائل المستخدمة للتأقلم مع هذا المرض قد تغيرت منذ بداية هذه الدراسة وحتى نهايتها حيث أن النتائج كانت كمايلي:

- فئة قليلة من الأباء يتأقلمون مع هذا المرض من خلال الاعتماد على مقدمي الخدمات كالأطباء أو الدعم الأسري أو الانعزال اجتماعيا أو من التصرفات الفردية
- الفئة الاكبر من العائلات كانت تواجه التوحد من خلال اعتقاداتهم الدينية والايمان بها أو غيرها من الاساليب التي تعتمد على العواطف

دراسة (علي، 2008):

دراسة بهدف التحقق فاعلية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي التوحد حيث يعتمد هذا البرنامج على التدخل السلوكي المكثف في تنمية وتحسين كل من مهارات التواصل غير اللفظي والتواصل البصري والتواصل بالصورة وتعبيرات الوجه والتواصل بالإشارات والإيماءات.

تكونت العينة من 38 طفلا توحديين تم تقسيمهم الى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التواصل غير لفظي للمجموعة التجريبية كما أشارت النتائج الى فاعلية البرنامج التدريبي في خفض السلوك غير مناسب لدى المجموعة التجريبية.

دراسة (خميسي 2011):

بعنوان الضغوط الأسرية كما يدركها أباء وأمهات الأطفال المراهقين التوحديين

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن أشكال الضغوط التي تتعرض لها أسر الأشخاص التوحديين وكذلك الفروق بين هذه الضغوط وبين أسر الأطفال والمراهقين التوحديين.

وقد تكونت عينة الدراسة من (54) أب وأم لعدد (49) من الأطفال والمراهقين التوحديين في مدارس ومراكز التوحد والتربية الخاصة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية وقد قام الباحث ببناء مقياس الضغوط الأسرية كما يدركها الوالدين وهو مكون من (10) موزعين عن ستة أشكال لضغوط أظهرت نتائج الدراسة أن كلا من الضغوط المتعلقة بنقص المعلومات والضغوط ناتجة عن خصائص الابن هو أكثر الضغوط التي تعاني منها أسر الأطفال والمراهقين التوحدين في حين أن أسر المراهقين التوحدين يعانون أكثر من أسر الأطفال التوحدين في كل الضغوط النفسية والضغوط المنزلية والضغوط المتعلقة بخصائص الطفل في حين لم توجد فروق بين المجموعتين فضغوط المتعلقة بالمعلومات وضغوط المالية.

دراسة (احمد على، 2014):

اجريت الدراسة بعنوان فعالية برنامج معرفي الكتروني قائم على توظيف الانتباه الانتقائي في تحسين استجابات التواصل لدى اطفال التوحد، وهدفت الدراسة الى توضيح مفهوم الانتباه الانتقائي والكشف عن اهمية تفعيل الانتباه الانتقائي للطفل التوحدي في عملية تعديل وتطور الاستجابات المرغوبة من خلال تقديم برنامج معرفي الكتروني قائم على توظيف الانتباه الانتقائي في تحسين استجابة التواصل لدى اطفال التوحد، وطبق البحث على عينة من (20) طفل من الاطفال التوحديين الذين تتراوح اعمارهم الزمنية بين (5-3) سنة وقد تم تقسيمها الى مجموعتين متجانستين ، احدهما مثلث المجموعة الضابطة (10) اطفال منهم (8ذكور -2 أناث) والاخرى مثلث المجموعة التجريبية (10) اطفال منهم(8ذكور -2

اناث) استغرق تطبيق البرنامج (4) اشهر بواقع جلستان كل اسبوع بجمعية الطفولة والتنمية اسيوط وتم التواصل الى النتائج التالية.

1-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة والتجريبة على مقياس التواصل بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبة

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبة في القياس البعدي والتبعي

دراسة (محفوظ باحوش وعمر بارشيد، 2017):

قامت الباحثتان بانجاز الدراسة بعنوان المشكلات والاحتياجات التي تواجه اسر اطفال التوحد ودور المؤسسات في مواجهتها، وقد طبقت الدراسة على عينة من الاسرة في مدينة المكلا –اليمن –واستهدفت الدراسة التعرف على المشكلات التي تواجه اسر الاطفال التوحديين والتعرف على دور المؤسسات والجهات الداعمة لهذه الاسرة سواء كان من ناحية التاهيلية او المادية في مواجهتها، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة الدراسة المجتمع حيث اشتملت على (80) اسرة من اسر الاطفال التوحديين في مدينة المكلا وضواحيها، حيث استخدمت اداة الاستبانة للتعرف على المشكلات والاحتياجات التى تواجه اسر الاطفال التوحديين، ودور المؤسسات التي تتعامل معهم وهل توجد جهات داعمة لهم وقد توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج من اهمها

عدم وجود توعية لدى المجتمع عن مرض التوحد، تواجه اسر المتوحدين صعوبة التعامل مع الطفل التوحدي، وعدم وجود مصادر تمويل لأسر اطفال التوحد، ايضا توجد مراكز للتوحد الا انها لا تتوفر فيها الامكانية والتجهيزات والمعدات اللازمة لخدمة اطفال التوحد وتأهيلهم اضافة الى ان هناك قصور في السياسة والتشريعات الخاصة بكفالة ورعاية اطفال التوحد.

التعقيب على الدراسات:

من خلال ما سبق من دراسات لاحظنا ان اضطراب التوحد اضطراب نمائي عام أو منتشر تظهر اثاره في العديد من الجوانب الاخرى للنمو وتنعكس عليها، وظهر أن هناك اجماع بين الباحثين والعلماء المهتمين باضطراب التوحد وهو ما دفعهم للاهتمام بدراسته حيث اتضح ان لاضطراب التوحد أهمية كبيرة لدى الباحثين خاصة بالنسبة لأمهات أطفال التوحد، وهذا ما تم دراسته في دراستنا الحالية، بهدف الكشف عن مستوى القلق المترتب على وجود طفل توحدي في الأسرة

كما اختلفت العينة في الدراسات السابقة تعبا لاختلاف الاهداف المرجوة فمنها ما تناولت تنمية المهارات عند (Ball) ومنها ما تناولت التواصل البصري والتفاعل الاجتماعي عند (Randye) و(Amold) ومنها ما تناولت تنمية السلوك عند (محمد) ومنها ما تناولت برنامج التدخل عند الاطفال التوحديين عند (Eikesth) و (، Seiven).

2-**الدراسات السابقة الخاصة بقلق المستقبل:**

دراسة نبيلة أبو زيد (1882):

دراسة تهدف إلى (التعرف على النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة)، واشتملت عينة الدراسة (311) طالب وطالبة من الفرقة النهائية لطالب الجامعة وذلك من كليات مختلفة بمحافظة القاهرة ومن مستويات اقتصادية مختلفة، وطبق على أفراد العينة مقياس النظرة المستقبلية للشباب من إعداد الباحثة واستمارة المستوى الاقتصادي والمقابلة الشخصية. وأكدت النتائج على وجود عدة عوامل متشابكة ومتداخلة مع بعضها تؤثر في النظرة المستقبلية مثل العوامل الاقتصادية

والاجتماعية والثقافية، كما أشارت النتائج بأن الشباب يعاني بعد التخرج من عدم وجود فرص للعمل، وأجمع الشباب على وجود مجموعة من الصعوبات التي تنتظرهم في المستقبل منها البطالة وأزمة السكن، ويفضل الشباب العائد المادي الكبير بصرف النظر عن التخصص، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في نظرة الشباب للمستقبل بين ذي المستوى الاقتصادي المرتفع والمتوسط وبين الشباب ذوي التحصيل المرتفع والتحصيل والمنخفض، وأشارت النتائج أن الشباب يعيش في حالة من القلق على حياته ومستقبله ونظرته متشائمة نحو المستقبل بسبب عدم قدرته على تحقيق الأهداف.

دراسة معوض 1996:

بعنوان (أثر كل من العلاج المعرفي والعلاج النفسي الديني في تخفيف قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة).

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية العلاج المعرفي والعلاج النفسي الديني في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلبة كلية التربية – جامعة المنيا، وتكونت عينة الدراسة من ثالث مجموعات وهي مجموعة العلاج المعرفي(11 طالب، 11 طالبات) ومجموعة العلاج النفسي الديني (11 طالب، 11 طالبات) والمجموعة الضابطة (11 طالب، 11 طالبات)، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل وبرنامج العلاج المعرفي وبرنامج العلاج الديني من إعداده، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: فاعلية

البرنامجين في تخفيف مستوى قلق المستقبل لدى الذكور والإناث، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في استجابتهما للبرنامجين العلاجيين.

دراسة حسن(1999):

بعنوان: (قلق المستقبل لدى المتخرجين من الجامعات).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن قلق المستقبل بين الشباب المتخرجين في الجامعات العراقية وتألفت العينة من(251) طالباً وطالبة في السنة الأخيرة من المرحلة الجامعية، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل من إعداده، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (1.15) بالنسبة لمتغيري الجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي في قلق المستقبل.

دراسة الببلاوي(2001):

هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض القلق لدى المراهقين المعاقين بصريا، تكونت عينة الدراسة من(24) مراهق معاق بصريا، وباعتماد المنهج التجريبي القائم على تدوير المجموعات، وبتطبيق مقياس القلق للمكفوفين من إعداد عادل وعبد العزيز الشخص، ولاختبار صحة الفرضيات استخدم اختبار ويلكوكسن. وخلصت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي.

دراسة سعود (2005) سورية:

قلق المستقبل وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلاب جامعة دمشق، قد هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل وسمتي التفاؤل والتشاؤم كانت عينة الدراسة متكونة من 2284 طالب وطالبة تم استخدام مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم.

إعداد أحمد عبد الخالق (1226)، مقياس جامعة الكويت لحالة القلق، مقياس سمة القلق تأليف سبيلبرجر وتعريب أحمد عبد الخالق ومقياس الأمل لسنايدر(1221)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ارتفاع نسبة القلقين جداً من الإناث مقارنة بالذكور، وارتفاع نسبة الإناث المتشائمات مقارنة بالذكور، ارتفاع نسبة القلقين من المستقبل في كليات العلوم الإنسانية مقارنة بالكليات العملية، وجود عالقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القلق ودخل الأسرة كلما ارتفع الدخل انخفض قلق المستقبل، وتنخفض درجة قل المستقبل مع التقدم في العمر، ويرتبط قلق المستقبل بالمتغيرات النفسية التالية (التفاؤل – التشاؤم – الأمل).

دراسة السبعاوي 2006 العراق:

قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية بشكل عام والتعرف على العلاقة بين قلق المستقبل ومتغيري الجنس والتخصص الدراسي(علمي إنساني) لدى أفراد العينة، كانت عينة الدراسة متكونة من 578 طالب وطالبة من كلية التربية تم استخدام مقياس الخالدي 2002 لقلق المستقبل فكانت النتائج وجود مستوى عال من قلق المستقبل لدى أفراد العينة، وجود علاقة ارتباطية دالة بين قلق المستقبل ومتغيري الجنس لصالح الإناث وجود علاقة ارتباطية غير دالة بين قلق المستقبل ومتغيري لصالح التخصص العلمي.

دراسة نبيلة ابو زيد:

التعرف على النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة واشتملت عينة الدراسة 300 طالب وطالبة من الفرقة النهائية لطلاب الجامعة وذلك من مستويات اقتصادية مختلفة بمحافظة القاهرة، ومن مستويات اقتصادية مختلفة وطبق على أفراد العينة مقياس النظرة المستقبلية الشباب من إعداد الباحثة واستمارة المستوى الاقتصادي والمقابلة الشخصية وأكدت النتائج بأن الشباب يعاني بعد التخرج من عدم وجود فرص العمل وتجمع الشباب على وجود مجموعة من الصعوبات التي تنتظرهم في المستقبل منها البطالة وأزمة السكن وكذلك عدم وجود اختلاف في نظرة الشباب المستقبل بين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع المتوسط وليت الشباب ذوي التحصيل المرتفع والتحصيل المنخفض.

دراسة ايزنك وبيني سانتوس2006 بريطانيا:

القلق والاكتئاب احداث الماضي والحاضر والمستقبل فكانت عينة الدراسة تكونت من مجموعة من المراهقين تراوحت أعمارهم من 13- 17 عامل ومجموعة من الشباب تراوحت أعمارهم من 18-29 ومجموعة أخرى في سن الثلاثينات وقد استخدمت أداة مقياس القلق والاكتئاب من إعداد الباحثين.

دراسة الريامي(2011):

هدفت إلى التحقق من فاعلية الإرشاد الجمعي في خفض القلق الاجتماعي لدى عينة من المعاقين جسميا من طلبة المركز رعاية وتأهيل المعوقين بالخوض والبالغ عددهم(20) باستخدام المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعتين، وتطبيق مقياس القلق الاجتماعي من اعداد الباحث والبرنامج الإرشادي، وباستخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية واختبار مان وتني، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات القلق الاجتماعي لصالح القياس البعدي. (ريامي،2011)

دراسة ريما سالم البلوي (2013):

كما هدفت دراسة ريما سالم البلوي (2013) إلي معرفة مستوى قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال التوحديين وعلاقته ببعض المتغيرات (النوع الاجتماعي للطفل التوحدي، المؤهل العلمي لألم، شدة درجة الإعاقة)، وتكونت عينة الدراسة من (50) أما ممن لديهن أطفال توحديين، وأظهرت النتائج أن مستوى قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال التوحديين جاء مرتفعا، وأظهرت وجود اختلاف في مستوى قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال التوحديين يعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث، ولمتغير شدة ودرجة الإعاقة ولصالح الإعاقة الشديدة، كما أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في مستوى قلق المستقبل لدى الأمهات يعزى للمؤهل العلمي، وقد أوصت الدراسة ببناء برنامج إرشادية لخفض مستوى قلق المستقبل لدى الأمهات.

دراسة طاوسي مريم (2019):

بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بالأمن النفسي لدى أمهات أطفال التوحد.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والأمن النفسي لدى أمهات أطفال التوحد بمدينة ورقلة، ودلالة الفروق في قلق المستقبل والفروق في الأمن النفسي باختلاف (سن الأم، جنس وسن الطفل التوحدي)، باتباع المنهج الوصفي وبعدد أفراد عينة 52 امرأة، حيث تمت الاستعانة بمقياس قلق المستقبل ومقياس الامن النفسي للباحثة زينب محمود شقير، وأظهرت النتائج انه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل والامن النفسي لدى أمهات أطفال التوحد وطبيعتها علاقة موجبة، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في قلق المستقبل والامن النفسي تبعا (لسن الام، جنس وسن الطفل التوحدي).

-دراسة عبد الدائم نسرين وخرامسية حليمة (2021):

بعنوان: قلق المستقبل وعلاقته بالطمأنينة النفسية لدى أمهات أطفال التوحد.

هدفت الدراسة إلى التعرف على قلق المستقبل والطمأنينة النفسية لدى عينة من أمهات التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي بوسعادة وذلك في ضوء متغيري الحالة الاجتماعية والوظيفة. حيث تكونت عينة الدراسة من 18 أم باستخدام المنهج الوصفي ومقياس قلق المستقبل لغالب المشيخي ومقياس الطمأنينة النفسية لزينب شقير، وأظهرت النتائج أن مستوى قلق المستقبل لدى عينة من أمهات أطفال بالمركز منخفض، وأظهرت أن لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد تبعا لمتغير الوظيفة (عاملة/غير عاملة).

-التعقيب على الدراسات:

تباينت أهداف الدراسات السابقة فمنها ما هدف إلى التعرف على النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعـة كدراسة (نبيلة أبو زيد:1882)، ودراسة (الببلاوي 2001) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض القلق لدى المراهقين المعاقين بصريا. كذلك دراسة (السبعاوي 2006) هدفت إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية بشكل عام والتعرف على العلاقة بين قلق المستقبل ومتغيري الجنس والتخصص الدراسي (علمي إنساني) لدى أفراد العينة، وهدفت دراسة (طاوسي 2019) ودراسة (عبد الدائم وخرامسية 2021) إلى معرفة مستوى قلق المستقبل لدى أمهات أطفـال التوحد.

معظم الدراسات السابقة المتعلقة بقلق المستقبل تناولت في تطبيقها لمقياس قلق المستقبل بإعداد أداة القياس من إعداد الباحث نفسه مثل دراسة (معوض:1996) ودراسة (حسن:1999) ودراسة سعـود (2005).

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة

تمهيد

أولا-المنهج المتبع.

ثانيا-الدراسة الاستطلاعية وحيثياتها.

ثالثا-الدراسة الأساسية وإجراءاتها.

رابعا-مقياس قلق المستقبل

خامسا-أساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة.

سادسا-عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

1-3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

1-4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.

1-5-عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

2-1-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2-2-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

2-3-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

2-4-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

2-5-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.

الخلاصة العامة للدراسة.

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري الذي يعد المرجعية الذي يستند إليها الباحث ففي ما يلي سنتطرق إلى الجانب الميداني الذي يعد أبرز خطوة في البحث العلمي.

حيث سيتم في هذا الفصل إلى التعريف بالمنهج المتبع، الدراسة الاستطلاعية التي من خلالها يتم الاستطلاع على ميدان الدراسة، والدراسة الأساسية وإجراءاتها (العينة، أداة جمع البيانات، الأساليب الإحصائية) واخيرا وصولا إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة ثم إلى تفسيرها ومناقشتها.

أولا-المنهج المتبع:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه يتناسب مع الدراسة، والذي يحاول جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة التي يتصدى لدراستها في ظروفها الراهنة وان كان يحاول تحديد العلاقات بين هذه الظاهرة والظواهر التي يبدوا أنها في طريقها للتطور أو النمو ووضع تنبؤات عنها ويقوم هذا المنهج على الخطوات التالية:

فحص الوقف المشكل، تحديد المشكلة وتقرير الفروض، تسجيل المسلمات والافتراضات التي تستند إليها الفروض، اختيار عينة البحث من أفراد مناسبين، تحديد الطرق العلمية لجمع البيانات، التحقق من صدق أدوات القياس، القيام بالملاحظات تتسم بالموضوعية مختارة بشكل دقيق ومنظم، وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها بطريقة علمية واضحة. (عويضة، 1996 ص 46)

ثانيا-الدراسة الاستطلاعية وحيثياتها:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية ضرورية ومرحلية في البحث لا يمكن الاستغناء عنها فمن خلالها وبناءا عليها يتضح الطريق أمام الباحث ويكشف الصعوبات التي قد تصادفه فيها ومتى يظهر عنها من نواحي، وبالتالي فإنه يتسنى له القيام بالمراجعة النهائية لخطواتها واجراءات البحث، ومن خلالها يتم التعديل الذي لا يتسنى له بعد التطبيق، وعليه يكون مطمئن عند مباشرة الدراسة الأساسية. (أبو علام، 2004، ص87). وعليه اتجهنا إلى المراكز والجمعيات المتخصصة بالتكفل بأطفال التوحد، لأخذ عينة الدراسة.

1-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بدراستنا الاستطلاعية وذلك بهدف:

1-استكشاف ميدان الدراسة الأساسية.

2- التعرف على الصعوبات التي قد يتعرض لها الباحث لتفاديها في إجراءات الدراسة الأساسية.

3- التعرف على أدوات البحث وقدرتها على قياس متغيرات البحث.

4- التدريب على خطوات البحث لأجراء الدراسة الأساسية.

5- الإلمام بالتصور الشامل للبحث. (معمرية، 2012 ص 115).

ثالثا–الدراسة الاستطلاعية واجراءاتها:

1. عينة الدراسة الاستطلاعية:

بأنها نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسته كل وحدات مفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استجابة دراسة كل تلك الوحدات. (قندلجي، 1999، ص137)

وتمثل المجتمع الأصلي في دراستنا عينة من أمهات أطفال اضطراب التوحد، حسب المستوى التعليمي للأم (تعليم متوسط فأقل/تعليم ثانوي فأكثر)، والمستوى الاقتصادي (متوسط فأقل/فوق المتوسط فأكثر)، وجنس الطفل التوحدي(ذكر/أنثى)، وعمره (5 سنوات فأقل، أكثر من 5 سنوات).

وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية – أم لطفل شخص إصابته بالتوحد– حيث قدر عدد أفرادها بـ(60) أم، وقد تم اختيار هذه العينة من عدة مراكز نفسية بيداغوجية وجمعيات المتخصصة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. بولاية الوادي في الفترة الممتدة ما بين شهر مارس وشهر أفريل للسنة الجامعية 2023/2022.

2. أدوات الدراسة الاستطلاعية:

للقيام بجمع المعلومات والمعطيات حول الدراسة الحالية، تم الاعتماد على أداة واحدة وهي الاستبيان حيث كان الهدف منها قياس قلق المستقبل لدى عينة الدراسة المتمثلة في أمهات أطفال التوحد.

ويعرف الاستبيان أنه "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها ". (عليان، 2001، ص90)

رابعا–مقياس قلق المستقبل:

1 – مقياس قلق المستقبل:

1–1– وصف المقياس: قام الباحث "غالب بن محمد المشيخي " ببناء هذا المقياس وذلك بعد مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع قلق المستقبل ومختلف المقاييس التي استعملت فيها ومن بين هذه الدراسات دراسة معوض (2004)، ودراسة زلاسكي (1996)، ودراسة نجلاء العجمي (2004)، ودراسة ناهد سعود (2005)، ودراسة سناء مسعود (2006)، وغيرها من الدراسات

التي بحث أصحابها في هذا الموضوع، يتكون مقياس قلق المستقبل في صورته النهائية من 43 عبارة موزعة على خمس أبعاد لقلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد وهي كالآتي:

– التفكير السلبي اتجاه المستقبل ويقصد به الافكار والمعتقدات السلبية والخاطئة التي يدركها الفرد والتي تؤدي به إلى عدم الارتياح والخوف من المستقبل.

– النظرة السلبية للحياة والتي تتمثل في التوقعات السلبية لمختلف أحداث الحياة المستقبلية مع عدم القدرة على التعامل معها وعدم القدرة على تحقيق التوافق النفسي.

– القلق من الأحداث الضاغطة في الحياة تتمثل في الضغوط التي يعاني منها الفرد مثل الضغوط الأسرية أو الاجتماعية أو الاقتصادية والتي بدورها تنعكس في نظرته للمستقبل.

– المظاهر النفسية لقلق المستقبل وهي تتمثل في ردود الفعل والانفعالات التي تعكس أسلوب الفرد في إدراكه للأحداث والمواقف التي تتطلب منه المواجهة والتي تؤثر في المستقبل.

– المظاهر الجسمية تتمثل في المشكلات الجسمية أو ردود الفعل الفسيولوجية التي تطرأ على الفرد في استجابته لمختلف المواقف التي تشكل تهديدا له، في حين أنه يدرك أنها تؤثر على مستقبله.

والجدول الآتي يمثل أبعاد هذا المقياس وأرقام العبارات المكونة لكل بعد.

الجدول (01) أبعاد مقياس قلق المستقبل:

الأبعـــاد	أرقام العبـــارات	عدد العبارات في البعد
التفكير السلبي تجاه المستقبل	36-31-26-21-16-11-6-1	08
النظرة السلبية للحياة	41-37-32-27-22-17-12-7-2	09
القلق من الأحداث الضاغطة في الحياة	42-38-33-28-23-18-13-8-3	09
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	39-34-29-24-19-14-9-4	08
المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	43-40-35-30-25-20-15-10-5	09
المجمـــــوع		43

حيث استخدم هذا المقياس في العديد من البحوث والدراسات العربية، واستعمله الباحث "أحمد فرحات "في دراسته وذلك بعد تبسيطه وتعديل بعض العبارات بما يتماشى وظروف الدراسة وعينة البحث وكذلك البيئة الجغرافية التي أجريت فيها وهذا كله بعد عرضه على مجموعة من المحكمين، وهم أساتذة يملكون الخبرة الكافية والذين لديهم درجات علمية عالية.

يتراوح تقدير الدرجة التي تتحصل عليها الام بعد التطبيق الميداني للمقياس بين (43 –129) حيث تمنح درجة واحدة للأم التي أجابت على البند (لا تنطبق) ودرجتان إذا أجابت على البند (أحيانا) وثلاث درجات إذا أجابت على البند (تنطبق) حيث تبين الدرجة الكلية للمقياس درجة قلق المستقبل عند أمهات أطفال التوحد

1-2-الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل:

أ-صدق المقياس: قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من الطلاب بجامعة الطائف من كليتين مختلفتين، حيث كان عددهم لا يتجاوز 60 طالبا وطالبة ومتوسط أعمارهم من 20-31 بإنحراف معياري قدره 0.91 وذلك قصد حساب صدق وثبات المقياس.

***صدق الاتساق الداخلي (صدق المفهوم):**

بعد إجراء التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الاستطلاعية قام الباحث بحساب معامل ارتباط كل بند بالبعد الذي ينتمي إليه، حيث توصل إلى أن 37 بند من هذا كانت دالة عند مستوى الدلالة 0.01 حيث يتراوح معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه ما بين 0.41 – 0.84 وكذلك 6 عبارات كانت دالة عند مستوى الدلالة 0.05 وتراوحت معاملات ارتباطها بالبعد ما بين 0.36 – 0.32، فهذه كلها مؤشرات صدق المقياس.

بعد ذلك قام الباحث بحساب معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس حيث توصل إلى أن 28 بند من هذا المقياس كانت لها دلالة عند مستوى الدلالة (0.01) وتراوحت هذه المعاملات ما بين 0.41-0.72 و(15) بند كانت لها دلالة عند مستوى الدلالة (0.05) وتراوحت هذه المعاملات ما بين 0.30-0.37.

وفي الأخير قام الباحث بحساب معامل ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات ومستوى الدلالة لكل بعد.

الجدول (02): معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس.

الرقم	البـــــعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	التفكير السلبي تجاه المستقبل	0.81	0.01
02	النظرة السلبية للحياة	0.88	0.01
03	القلق من الأحداث الضاغطة في الحياة	0.65	0.01
04	المظاهر النفسية لقل المستقبل	0.87	0.01
05	المظاهر الجسمية لقل المستقبل	0.59	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن الأبعاد الخمسة للمقياس ذات إرتباط قوي مع الدرجة الكلية للمقياس وهذا ما يؤكد صدقه.

ومن خلال كل هذه الآليات التي تم الحساب بها لصدق المقياس وكانت كل المعاملات عالية جدا فهي مؤشرات حقيقية على صدق هذا المقياس.

ب-ثبات المقياس: قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ بجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (03): معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والدرجة الكلية.

الأبعـــــاد	معامل ألفا كرونبـــاخ
البعد الأول: التفكير السلبي تجاه المستقبل	0.82
البعد الثاني: النظرة السلبية للحياة	0.79
البعد الثالث: القلق من الأحداث الضاغطة في الحياة	0.79
البعد الرابع: المظاهر النفسية لقلق المستقبل	0.78
البعد الخامس: المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	0.79
الدرجــة الكليـــة	0.90

يتضح من الجدول أن قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس(0.90) وهي قيمة مرتفعة تدل على أن هذا المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- وقد قمنا في الدراسة الحالية من إعادة التأكد من ثبات مقياس قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد بطريقة ألفا لكرونباخ كون أن ألفا لكرونباخ يتوافق والمقاييس ذات التدرج الثلاثي فما فوق في الأوزان وهذا ينطبق على المقياس المطبق في الدراسة الحالية والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (04): معامل ألفا كرونباخ لإتساق مقياس قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد:

المقيـــــاس	معامل ألفا كرونبـــــاخ	عدد البنـــود
قلق المستقبل	0.87	43

الجدول (04) يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لقياس إتساق بنود مقياس قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد المقدرة ب (0.87)، نلاحظ أن قيمة معامل الثبات عالية لدرجة الوثوق بالمقياس في جمع بيانات هذه الدراسة.

خامسا-الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

وتتمثل الأساليب الإحصائية من خلال تطبيق البرنامج الاحصائي SPSS فيما يلي:

الإحصاء الوصفي والبياني:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- المضلعات التكرارية.

الإحصاء الاستدلالي:

- اختبار كا2 Chi-square.test للكشف عن دلالة الاختلاف بين مستويات قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد.

- اختبار"ت" Ttest لعينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لجنس طفلهن التوحدي (ذكر/أنثى)، والمستوى التعليمي (تعليم متوسط فأقل/تعليم ثانوي فأكثر)، والمستوى الاقتصادي (متوسط فأقل/فوق المتوسط فأكثر)، وعمر الطفل التوحدي. (5 سنوات فأقل/أكثر من5 سنوات).

سادسا-عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، سيتم من خلال هذا العنوان عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس قلق المستقبل على أمهات أطفال التوحد، وسينتهي بتفسيرها ومناقشتها.

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

يتميز قلق المستقبل لدى أغلبية أمهات أطفال التوحد بمستوى مرتفع.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "كا^2" اللابارامتري لحسن التطابق، وبعد التأكد فرضيات اختبار "كا^2" وشروطه كانت النتائج كالتالي:

الجدول (05): دلالة الاختلاف بين مستويات قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد

مستويات قلق المستقبل	ت	%	قيمة كا²	Df	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
قلق مستقبل منخفض	19	32	11.10	2	0.004	دالة
قلق مستقبل معتدل	10	16				
قلق مستقبل مرتفع	31	52				
المجموع	60	100				

$$\chi^2_{t\ (df\ 2,\alpha\leq 0.05)} = 5.99$$

يتبين من الجدول(05) أن الاختلاف بين مستويات قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد، اختلاف دال احصائيا، بدليل أن قيمة كا² المحسوبة المقدرة بـ:11.10 أكبر من قيمة كا² المجدولة المقدرة بـ:5.99، وبقيمة احتمالية(0.004) أكبر من مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أن الاختلاف الموجود بين مستويات قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحداختلاف حقيقي.

وللتوضيح من خلال الجدول(05): نجد أن تكرار أمهات أطفال التوحد بمستوى قلق المستقبل المرتفع المقدر بـ:31 بنسبة 52% وهو الأكبر، بالمقابل نجد تكرار أمهات أطفال التوحد بمستوى قلق

المستقبل المنخفض المقدر بـ:19بنسبة 32%، أما تكرار أمهات أطفال التوحد بالمستوى المعتدل لقلق المستقبل المقدر بـ:10 بنسبة 16%.

وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية البحثية المنصوصة بـ: يتميز قلق المستقبل لدى أغلبية أمهات أطفال التوحد بمستوى مرتفع.

والشكل التالي: يعرض بيانيا مستويات قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد.

الشكل (01): مستويات قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد

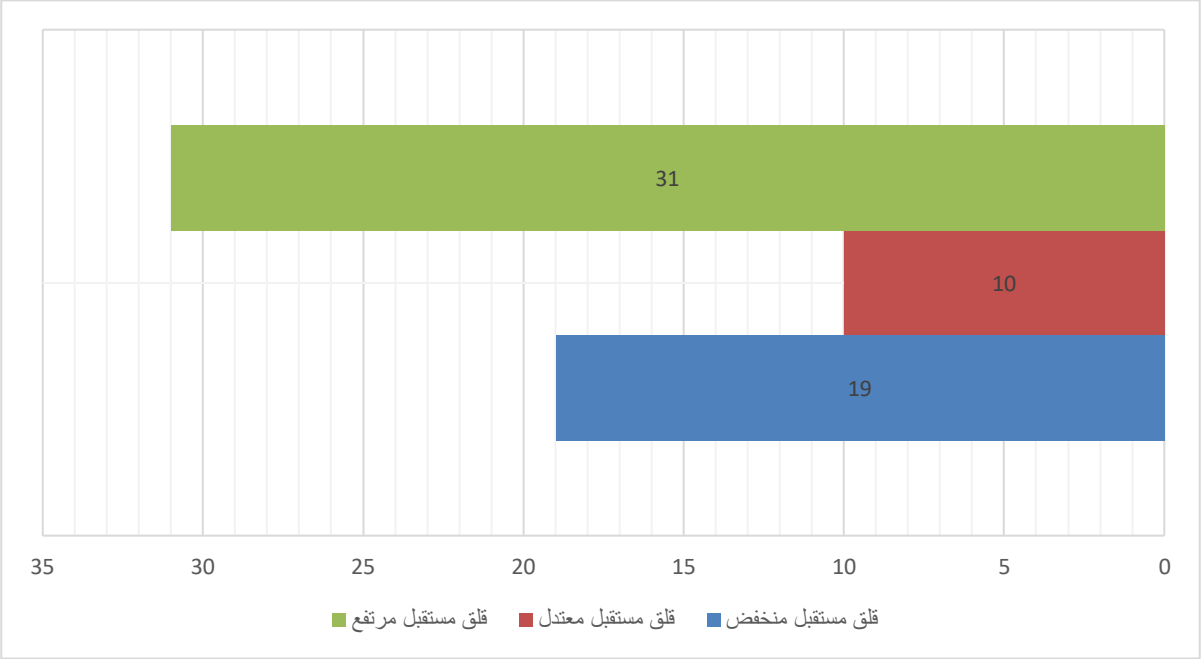

يتضح من الشكل(01) أن تكرار أمهات أطفال التوحد بمستوى قلق المستقبل المرتفع المقدر بـ:31 وهو الأكبر، بالمقابل نجد تكرار أمهات أطفال التوحد بمستوى قلق المستقبل المنخفض المقدر بـ:19، أما تكرار أمهات أطفال التوحد بالمستوى المعتدل لقلق المستقبل المقدر بـ: 10.

1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروقدالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لجنس الطفل التوحدي (ذكر/أنثى).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة، وبعد التأكد من افتراضات اختبار "ت" وشروطه، يوضح الجدول التالي نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية:

الجدول (06): دلالة الفروق بين درجات أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لجنس الطفل التوحدي

مقياس قلق المستقبل	العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
أمهات الذكور	31	80.97	11.70	0.45	0.12	0.90	غير دال
أمهات الإناث	29	80.52	15.83				

$$t_{t\,(df\ 58,\alpha\leq 0.05)} = 2$$

يتضح من بيانات الجدول(06) أن متوسط درجات قياس قلق المستقبل لدى أمهات اطفال التوحد الذكور البالغ(80.97) وانحراف معياري(11.70) ومتوسط درجات قياس قلق المستقبل لدى أمهات اطفال التوحد الإناث البالغ (80.52) بانحراف معياري (15.83)، كما جاءت نتيجة اختبار"ت" (0.12) غير دالة إحصائيا، بقيمة احتمالية محسوبة (0.90) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية القائلة أنه: لا توجد فروقدالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لجنس الطفل التوحدي(ذكر/أنثى). مما يدل على أن الاختلاف في جنس الطفل التوحدي (ذكر/أنثى) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد.

والشكل التالي: يعرض بيانيا متوسط درجات أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لجنس الطفل التوحدي (ذكر/أنثى).

الشكل (02): متوسط درجات أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لجنس الطفل التوحدي (ذكر/أنثى)

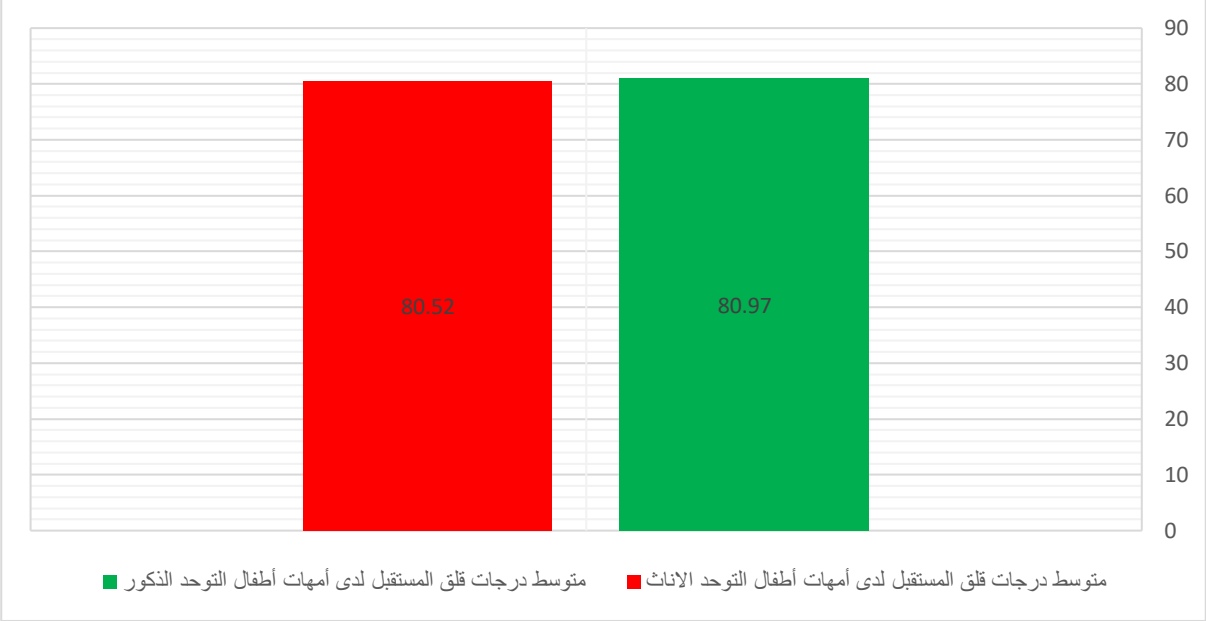

يتضح من الشكل(02): أن متوسط درجات قياس قلق المستقبل لدى أمهات اطفال التوحد الذكور البالغ(80.97) متساوي نسبيا ومتوسط درجات قياس قلق المستقبل لدى أمهات اطفال التوحد الإناث البالغ(80.52).

1-3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروقدالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى التعليمي (تعليم متوسط فأقل/تعليم ثانوي فأكثر).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار"ت" للعينات المستقلة، وبعد التأكد من افتراضات اختبار "ت" وشروطه، يوضح الجدول التالي نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية:

الجدول (07): دلالة الفروق بين درجات أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى التعليمي (تعليم متوسط فأقل/تعليم ثانوي فأكثر)

مقياس قلق المستقبل	العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
تعليم متوسط فأقل	26	83.85	9.76	5.47	1.64	0.10	غيردال
تعليم ثانوي فأكثر	34	78.38	15.87				

$$t_{t\,(df\ 56,\alpha\leq 0.05)} = 2$$

يتضح من بيانات الجدول(07) أن متوسط درجات قياس قلق المستقبل لدى أمهات اطفال التوحد ذوات المستوى التعليمي متوسط فأقل البالغ(83.85) وانحراف معياري(9.76) ومتوسط درجات قياس قلق المستقبل لدى أمهات اطفال التوحد ذوات المستوى التعليمي ثانوي فأكثر البالغ(78.38) بانحراف معياري(15.87)، كما جاءت نتيجة اختبار"ت"(1.64) غير دالة إحصائيا، بقيمة احتمالية محسوبة(0.10) أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$). وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية القائلة أنه: لا توجد فروقدالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى التعليمي (تعليم متوسط فأقل/تعليم ثانوي فأكثر). مما يدل على أن الاختلاف في المستوى التعليمي لأمهات أطفال التوحد (تعليم متوسط فأقل/تعليم ثانوي فأكثر) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس قلق المستقبل.

والشكل التالي: يعرض بيانيا متوسط درجات أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى التعليمي (تعليم متوسط فأقل/تعليم ثانوي فأكثر).

الشكل (03): متوسط درجات أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى التعليمي

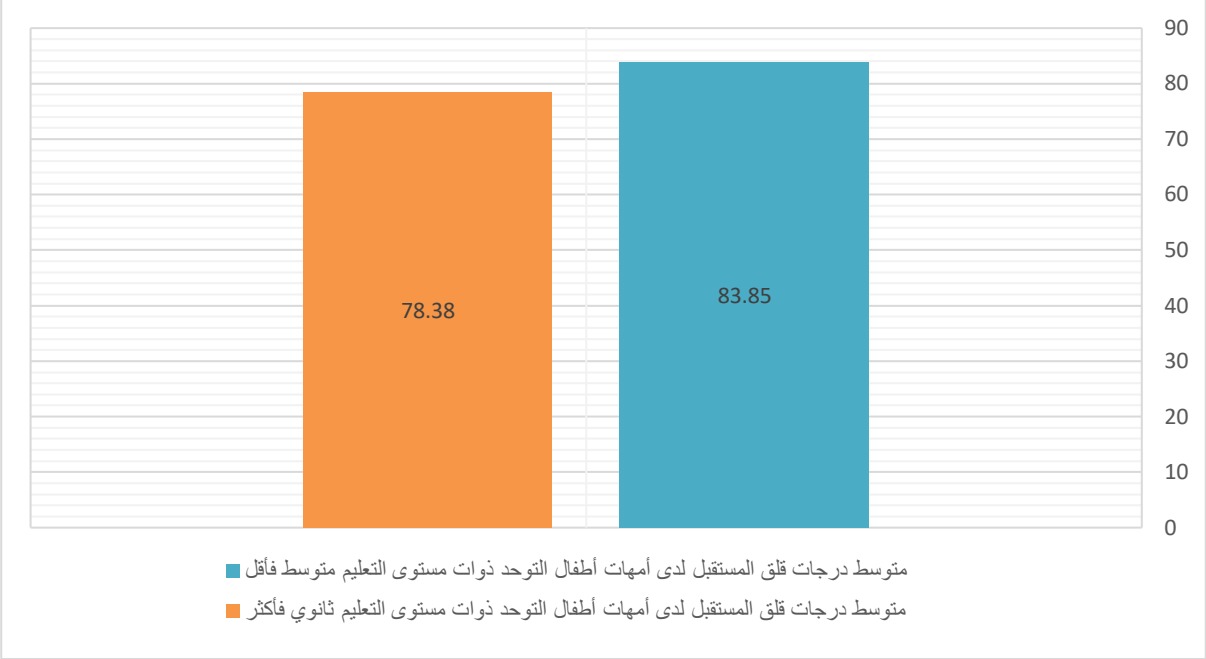

يتضح من الشكل(03): أن متوسط درجات قياس قلق المستقبل لدى أمهات اطفال التوحد ذوات المستوى التعليمي متوسط فأقل البالغ (83.85) متقارب إلى حد ما ومتوسط درجات قياس قلق المستقبل لدى أمهات اطفال التوحد ذوات المستوى التعليمي ثانوي فأكثر البالغ (78.38).

1-4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروقدالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى الاقتصادي (متوسط فأقل/فوق المتوسط فأكثر).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار"ت" للعينات المستقلة، وبعد التأكد من افتراضات اختبار "ت" وشروطه، يوضح الجدول التالي نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية:

الجدول (08): دلالة الفروق بين درجات أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى الاقتصادي (متوسط فأقل/فوق المتوسط فأكثر)

مقياس قلق المستقبل	العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
مستوى اقتصادي متوسط فأقل	35	83.63	13.51	6.91	1.97	0.054	غير دال
مستوى اقتصادي فوق المتوسط	25	76.72	13.27				

$$t_{t\,(df\ 58,\alpha\leq 0.05)} = 2$$

يتضح من بيانات الجدول(08) أن متوسط درجات قياس قلق المستقبل لدى أمهات اطفال التوحد ذوات المستوى الاقتصادي متوسط فأقل البالغ(83.63) وانحراف معياري(13.51) ومتوسط درجات قياس قلق المستقبل لدى أمهات اطفال التوحد ذوات المستوى الاقتصادي فوق المتوسط فأكثر البالغ(76.72) بانحراف معياري(13.27)، كما جاءت نتيجة اختبار "ت" (1.97) غير دالة إحصائيا، بقيمة احتمالية محسوبة(0.054) أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$). وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية القائلة أنه: لا توجد فروقدالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى الاقتصادي (متوسط فأقل/فوق المتوسط فأكثر). مما يدل على أن الاختلاف في المستوى الاقتصادي لأمهات أطفال التوحد (متوسط فأقل/فوق المتوسط فأكثر)لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس قلق المستقبل.

والشكل التالي: يعرض بيانيا متوسط درجات أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى الاقتصادي لأمهات أطفال التوحد (متوسط فأقل/فوق المتوسط فأكثر).

الشكل (04): متوسط درجات أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى الاقتصادي

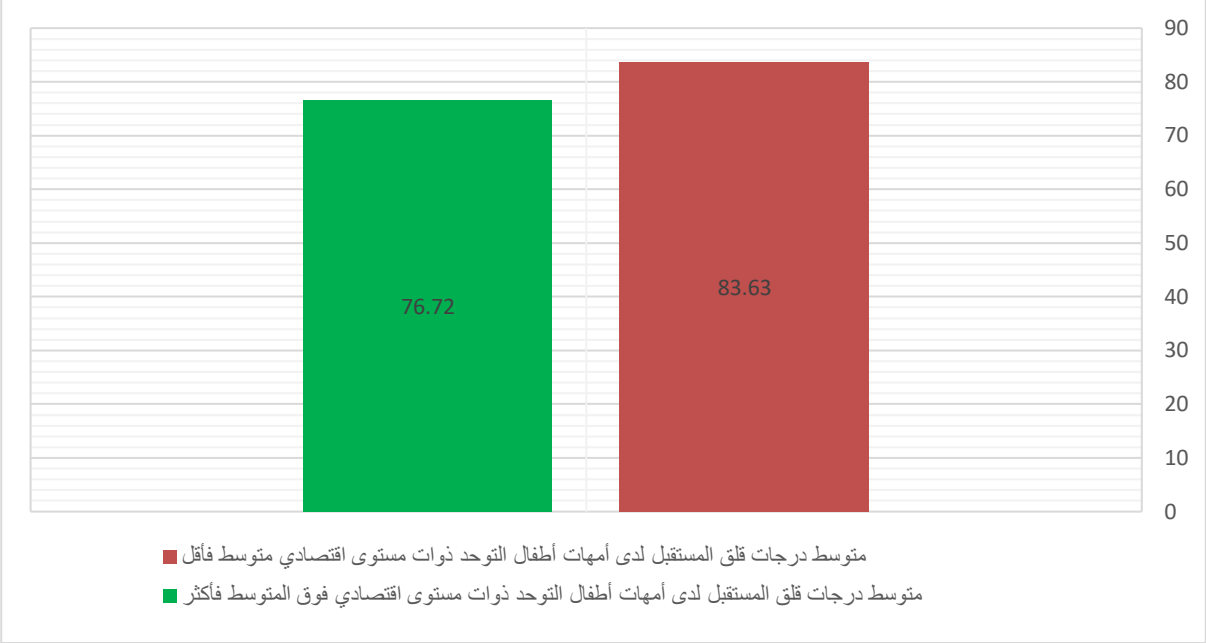

يتضح من الشكل(04): أن متوسط درجات قياس قلق المستقبل لدى أمهات اطفال التوحد ذوات المستوى الاقتصادي متوسط فأقل البالغ(83.63) أكبر نسبيا من متوسط درجات قياس قلق المستقبل لدى أمهات اطفال التوحد ذوات المستوى الاقتصادي فوق المتوسط فأكثر البالغ(76.72).

1-5-عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

لا توجد فروقدالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لعمر الطفل التوحدي (5 سنوات فأقل/أكثر من5 سنوات).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار"ت" للعينات المستقلة، وبعد التأكد من افتراضات اختبار "ت" وشروطه، يوضح الجدول التالي نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية:

الجدول (09): دلالة الفروق بين درجات أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لعمر الطفل التوحدي (5 سنوات فأقل/أكثر من5 سنوات)

مقياس قلق المستقبل	العينة n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
5 سنوات فأقل	7	72	15.83	−9.91	−1.83	0.07	غير دال
أكثر من 5سنوات	53	81.91	13.17				

$$t_{t\,(df\ 58,\alpha\leq 0.05)} = 2$$

يتضح من بيانات الجدول(09) أن متوسط درجات قياس قلق المستقبل لدى أمهات اطفال التوحد البالغ عمر طفلهن التوحدي 5 سنوات فأقل البالغ(72) وانحراف معياري (15.83) ومتوسط درجات قياس قلق المستقبل لدى أمهات اطفال التوحد البالغ عمر طفلهن التوحدي أكثر من 5 سنوات البالغ(81.91) بانحراف معياري (13.17)، كما جاءت نتيجة اختبار"ت" (1.83−) غير دالة إحصائيا، بقيمة احتمالية محسوبة (0.07) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية القائلة أنه: لا توجد فروقدالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لعمر الطفل التوحدي (5 سنوات فأقل/أكثر من5 سنوات). مما يدل على أن اختلاف عمر الطفل التوحدي (5 سنوات فأقل/أكثر من5 سنوات) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد.

والشكل التالي: يعرض بيانيا متوسط درجات أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لعمر الطفل التوحدي (5 سنوات فأقل/أكثر من5 سنوات).

الشكل (05): متوسط درجات أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لعمر الطفل التوحدي

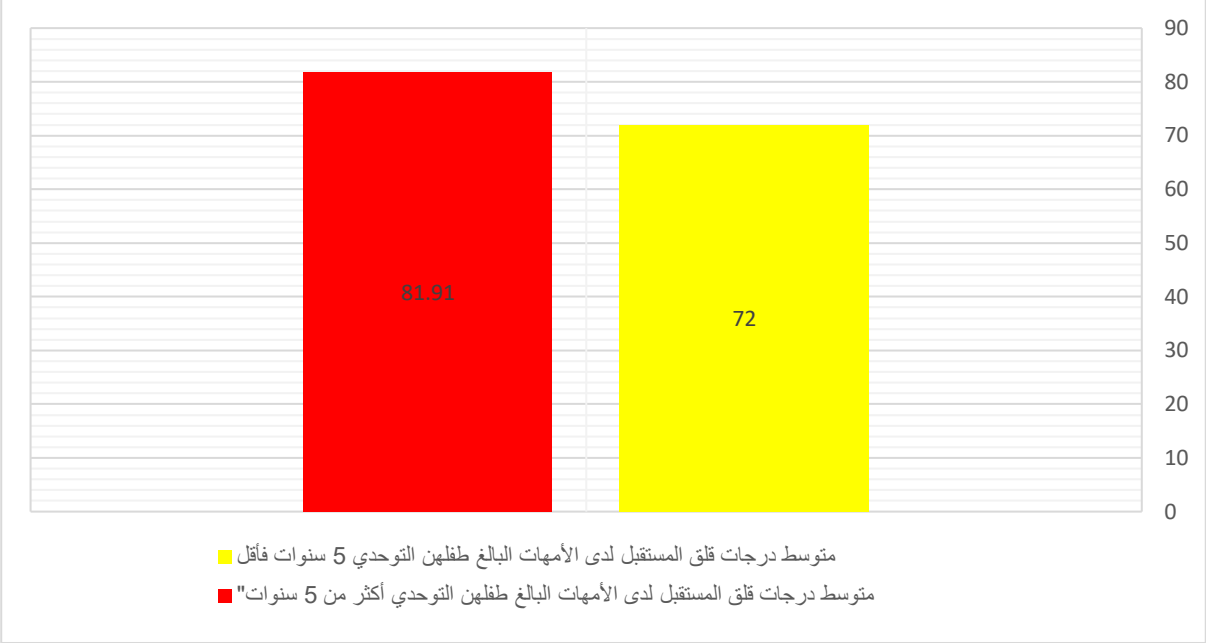

يتضح من الشكل(05): أن متوسط درجات قياس قلق المستقبل لدى أمهات اطفال التوحد البالغ عمر طفلهن التوحدي 5 سنوات فأقل البالغ(72) أقل نسبيا من متوسط درجات قياس قلق المستقبل لدى أمهات اطفال التوحد البالغ عمر طفلهن التوحدي أكثر من 5 سنوات البالغ(81.91).

2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

بعد عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة قمنا بتفسير هذه النتائج على ضوء الدراسات التي اهتمت بدراسة متغير البحث.

2-1- الفرضية الأولى:

التي مفادها يتميز قلق المستقبل لدى أغلبية أمهات أطفال التوحد بمستوى مرتفع، وبعد اختبار هذه الفرضية باستعمال اختبار "كا" اللابارامتري لحسن التطابق بينت النتائج المتحصل عليها في الجدول (05) ان تكرار أمهات أطفال التوحد بمستوى قلق المستقبل المرتفع المقدر بـ 31 بنسبة 52% وهو الأكبر، بالمقابل نجد تكرار أمهات أطفال التوحد بمستوى قلق المستقبل منخفض مقدر بـ19 بنسبة 32%، أما تكرار أمهات أطفال التوحد بمستوى قلق المستقبل معتدل مقدر بـ10 بنسبة 16%، وهذا يعني أنه يوجد مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى أغلبية أمهات أطفال التوحد، وهذه النتيجة اختلفت مع نتائج

دراسة نسرين عبد الدائم، بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بالطمأنينة النفسية لدى أمهات أطفال التوحد، 2022، حيث وجدت أن مستوى قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد منخفض، وتوافقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة هبة مؤيد محمد بعنوان قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات.

وترى الطالبات ان هذه النتيجة منطقية إلى حد كبير، فالأم لها دور كبير في حياة أطفالها وهي التي تلعب الدور الرئيسي في عملية تنشئتهم وإعدادهم لمواجهة الحياة فإذا أصابهم شيء أصابها هي كذلك، وهذا ما يجعل البيئة تلعب دور كبير في مستوى قلق الأم، لأن المجتمع يرى ان الأم هي المسؤول الأول عن طفلها وعلى ما يصيبه من أمراض وما يتعرض له من مشاكل في الحياة، وهذا ما يجعل أم الطفل التوحدي تواجه تحديات وضغوطات وقلق مستمر مقارنة بأمهات الأطفال العاديين، وفي هذا الصدد تشير جميع الأبحاث والدراسات على أن الام التي أحد أطفالها من ذوي الاحتياجات الخاصة تعيش تحت قلق وظروف ضاغطة نفسيا واجتماعيا واقتصاديا، وأيضا ثقافة الأم المحدودة وعدم امتلاكها للمعلومات الكافية عن اضطراب التوحد وتفكيرها الزائد اتجاه ابنائها نحو مستقبلهم تجعلها كل هذه العوامل أكثر قلقا نحو المستقبل، وهذا ما أكدته النظرية الإنسانية إذ يرى روجرز أن الإنسان يشعر بالقلق حين يجد التعارض بين إمكاناته وطموحاته أو بين الذات الواقعية الممارسة وبين الذات المثالية، وان القابلية للقلق تحدث عندما يكون هناك تعارض بين ما يعيشه الكائن العضوي وبين مفهوم الذات، والأم بطبعها تحب ان ترى أطفالها مثاليين ونخبة المجتمع لكن قد يعارضها الواقع في ذلك.

2-2-الفرضية الثانية:

من خلال عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق المستقبل تبعا لجنس الطفل التوحدي (ذكر / أنثى)، وتوافقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة طايبي مريم، بعنوان قلق المستقبل لدى والدي الطفل المعاق ذهنيا، حيث فسرت الباحثة أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير جنس الطفل.

ويمكننا تفسير هذه النتائج بأن أمهات الاطفال التوحديين سواء كن أمهات لأطفال ذكور أو لأطفال إناث، جميعهن قلقات بشأن مستقبل أطفالهن ولا توجد فروق بينهما ومن الطبيعي أن تقلق الأم على طفلها السوي سواء كان ذكر أو أنثى، فكيف لأمهات أطفال التوحد أن لا يقلقن بشأن مستقبل أطفالهن

الذكور والإناث، حيث أن كلا الجنسين يشتركان في الاضطراب ويشتركان في نفس الخصائص السلوكية والانفعالية وايضا الاجتماعية.

كما أن غريزة الامومة لا تفرق بين الذكر والأنثى فدافع الامومة ينفعل مع الأنثى كما ينفعل مع الذكر، ومن هنا يمكننا القول إن جنس الطفل التوحدي لا يعتبر متغير مؤثر في قلق المستقبل لدى أمهات أطفال اضطراب التوحد.

2-3-الفرضية الثالثة:

من خلال عرض نتائج الفرضية الثالثة نجد أن لا توجد فروق دالة إحصائية بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى التعليمي (تعليم متوسط فأقل/تعليم ثانوي فأكثر) لدى عينة الدراسة، فالمستوى التعليمي لا يلعب دور في تحقيق قلق المستقبل ولا يؤدي إلى التباين في درجات قياسه لدى الأمهات، فالأم ذو كفاءة تعليمية من (التعليم المتوسط فأقل/ تعليم ثانوي فأكثر) يشتركان في نفس المشكل الذي هو الطفل التوحدي، يمكننا أن نفسر هذه النتيجة على أن الأم لها دور في حياة أطفالها ومن شأنها أن تقلق عليهم وعلى مستقبلهم، ناتج هذا القلق بسبب التفكير الزائد.

فنتائج هذه الفرضية تتفق مع النتائج التي توصلت إليها قداش سارة (2015) في دراستها بعنوان قلق المستقبل لدى أمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم وبعد اجراء الدراسة وتحليل نتائجها توصلت إلى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق المستقبل لدى أمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

عكس ذلك ما جاءت في دراسة سها سيد يحيى حسن (2021) بعنوان العوامل المساهمة في قلق المستقبل لدى والدي الطفل التوحدي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والتي توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الآباء والأمهات في قلق المستقبل لدى والدي الطفل التوحدي وأبعادها الفرعية طبقا لمستوى التعليم (عالي/ متوسط).

2-4-الفرضية الرابعة:

من خلال عرض نتائج هذه الفرضية نجد أن لا توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى الاقتصادي (متوسط فأقل/ فوق المتوسط فأكثر). يمكن ان نفسر هذه النتيجة المتحصل عليها بأن أمهات أطفال التوحد في وجود قلق المستقبل الذي تعانين منه، خاصة في ما يخص تكاليف التأهيل للطفل التوحدي والتي لها علاقة بالوضع الاقتصادي للأسرة، حيث

أنه في الوضع الطبيعي وفي أوقات الاستقرار والسلم، فإن الجانب الاقتصادي يحتل حيزا كبيرا في تفكير الأفراد، وعادة ما تكون الأم مقدم الرعاية للعائلة فكيف لأم التي لديها طفل يعاني من التوحد، إضافة إلى ذلك أن القلق يعتبر جزء طبيعيا من حياه الإنسان لقد أصبحت ظاهرة القلق منتشرة لدى جميع الأفراد بمختلف الطبقات الاجتماعية نتيجة لما يتعرض له الإنسان من ضغوط في مختلف مراحل حياته.

اختلفت نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة نعيمة بوعامر (2022) بعنوان جودة الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد، حيث توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المستقبل لدى **أمهات** أطفال التوحد تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

2-5-الفرضية الخامسة:

بعد عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أمهات أطفال اضطراب التوحد في مستوى قلق المستقبل تبعا لمتغير سن الطفل التوحدي (5 سنوات فأقل، أكثر من 5 سنوات)، وتوافقت هذه النتائج مع نتائج دراسة طاوسي مريم (2019) بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بالأمن النفسي لدى أمهات اضطراب التوحد، حيث توصلت الباحثة إلى انه لا يوجد فروق في مستوى قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد تبعا لسن الطفل التوحدي.

وتفسر الطالبات بأن هذه النتيجة طبيعية ومتوقعة ومنطقية فالأم حتى وإن كان ابنها سوي فهي تقلق عليه في طفولته ومراهقته وحتى شبابه فهذه هي غريزة الأمومة، فكيف ان أدركت الأم أن طفلها التوحدي سواء كان في عمر أقل من خمس سنوات أو أكبر لا يستجيب لتفاعلها وحوارها معه فهذا سبب كافي لكي يولد لها قلق في الحاضر والمستقبل.

الخلاصة العامة للدراسة:

إن الهدف من البحث في موضوع قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد هو الوصول إلى معرفة مستوى قلق المستقبل لديهم، حيث انتهت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج تم تفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والإرث النظري المتاح لنا، ويمكن توضيح ما انتهت إليه الدراسة فيما يلي:

1/ تحققت الفرضية الأولى التي تنص على أن قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد مرتفع.

2/ ولم تتحقق الفرضية الثانية التي تنص على أنه توجد فروق بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لجنس الطفل التوحدي(ذكر/أنثى)، حيث توصلت دراستنا بأنه لا توجد فروق بين أمهات أطفال التوحد على مستوى جنس الطفل.

3/ ولم تتحقق الفرضية الثالثة التي تنص على أنه توجد فروق بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى التعليمي(تعليم متوسط فأقل/تعليم ثانوي فأكثر)، حيث توصلت دراستنا أنه لا يوجد فروق بين أمهات أطفال التوحد للمستوى التعليمي.

4/ ولم تتحقق الفرضية الرابعة التي تنص على أنه توجد فروق بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى الاقتصادي (متوسط فأقل/فوق المتوسط فأكثر)، حيث توصلت دراستنا أنه لا توجد فروق بين أمهات أطفال التوحدي على المستوى الاقتصادي.

5/ ولم تتحقق الفرضية الخامسة التي تنص على وجود فروق بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لعمر الطفل التوحدي(5 سنوات فأقل/أكثر من5 سنوات)، حيث توصلت دراستنا أنه لا توجد فروق بين أمهات أطفال التوحد لجنس الطفل التوحدي.

من خلال هذه النتائج استنتجنا أن مستوى قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد مرتفع، بينما لا توجد فروق في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير جنس وعمر الطفل والمستوى التعليمي والاقتصادي للأم.

توصيات واقتراحات:

تضل النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة والظروف التي أجريت فيها مكانيا وزمانيا وبشريا، وبالتالي تحتاج إلى مزيد من الدراسات لتحقق من صحة هذه النتائج وعليه فإننا نقترح المزيد من الدراسات والبحوث حول قلق المستقبل لدى امهات أطفال التوحد، وفق ما توصلت إلية الدراسة من نتائج تم وضع الاقتراحات التالية:

- الاهتمام بإعداد برامج التوعية للأمهات وكيفية التعامل مع الطفل التوحدي.
- ضرورة الابتعاد وتجنب الضغوط النفسية اليومية للأم.
- القيام بدورات تدريبية مخصصة لأمهات أطفال التوحد.
- تكثيف أنشطة وتنمية مهارات الطفل التوحدي.

توفير المراكز المتخصصة بالتكفل بأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

إبراهيم، علاء عبد الباقي، (2011)، اضطراب التوحد، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب.

الطيب، محمد عبد الطاهر، (1994) مبادىء الصحة النفسية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

العشري، محمود محيي الدين، (2004) قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية، جامعة عين شمس.

الحسيني، عاطف مسعد (2011)، قلق المستقبل والعلاج بالمعنى، طبعة 1، القاهرة، دار الفكر العربي .

القمش، مصطفى نوري، (2011) اضطرابات التوحد (الأساليب، التشخيص، العلاج)، الطبعة 1، عمان، دار المسيرة .

تامر، فرح سهيل (2015)، التوحد (التعريف...الأسباب...التشخيص والعلاج)، الطبعة 1 عمان، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع .

بثينة عبود، وحفظ الله إلهام، (2022) دراسة الاضطرابات السيكوسوماتية لدى أمهات أطفال التوحد، رسالة ماستر غير منشورة تخصص تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة العربي بي مهيدي، أم البواقي .

طاوسي مريم، (2019)، قلق المستقبل وعلاقته بالأمن النفسي لدى امهات أطفال اضطراب التوحد، رسالة ماستر غير منشورة تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم علم النفس، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

عامر ابراهيم قندلجي (1999) البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، الطبعة 1، عمان، دار اليازوري .

عبد الباقي، سلوى (1993) مسببات القلق خبرات الماضي والحاضر ومخاوف المستقبل، دراسات نفسية وتربوية، عالم الكتب، القاهرة .

عبد الستار، إبراهيم الكفافي، علاء الدين (2015) القاموس الموسوعي في العلوم النفسية والسلوكية، طبعة الاولى، القاهرة، المركز القومي للترجمة .

عبد الدائم نسرين، وخرامسية حليمة، (2022) قلق المستقبل وعلاقته بالطمأنينة النفسية لدى أمهات أطفال التوحد، رسالة ماستر غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، المسيلة .

عليان ربحي مصطفى (2001)، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، الأردن، بيت الأفكار الدولية للنشر.

معوض محمد عبد التواب (1996) أثر كل من العلاج المعرفي والعلاج النفسي الديني في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة القاهرة.

عويضة، كامل محمد، محمد (1996) رحلة في علم النفس، الطبعة 1، لبنان، دار الكتب العلمية .

معمرية بشير (2012) مصدر الضبط والصحة النفسية، د.ط، الجزائر، دار الخلدونية .

مسعود، سناء منير (2006) بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل، رسالة ماجستير، كلية التربية، مصر .

مصطفى أسامة فاروق، والسيد كامل الشربيني، (2011) التوحد، الطبعة 1، عمان، دار المسيرة للنشر .

نصر الله، عمر عبد الرحيم (2008)، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرها على الاسرة والمجتمع، الطبعة الثانية، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع .

هبة مؤيد محمد، (2010) قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

المستوى الدراسي للأم: ..... المستوى الاقتصادي للعائلة: .....

عدد الأولاد: الكلي ☐ التوحدي ☐ جنس الطفل التوحدي: ذكر ☐ أنثى ☐

سن الطفل التوحدي: .....

التعليمات: تحية طيبة أما بعد: يهدف هذا المقياس إلى معرفة موافقتك أو معارضـــتك لبعض العبارات المرتبطة برؤيتك للمستقبل. المطلوب منك قراءة كل عبارة جيدا ثم ضـع (x) أمام الإجابة التي تعبر عن رأيك ، ولا تترك أي عبارة دون الإجابة عليها، تأكد أن إجابتك تكون موضع السرية التامة ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

الرقم	العبارة	تنطبق	أحيانا	لا تنطبق
1	أشعر خيبة الأمل كلما فكرت في المستقبل			
2	أخاف من الفشل في الحياة المستقبلية			
3	أشعر بالقلق نتيجة ما يحدث من عنف وتطرف...			
4	أشعر بالتوتر وعدم الاستقرار كلما فكرت في المستقبل			
5	أشعر بنقص الطاقة الحيوية و بالضعف العام			
6	تصيبني حالة من التوتر وعدم الارتياح كلما فكرت في المستقبل			
7	أشعر بعدم تحقق طموحاتي في الحياة			
8	أشعر بالانزعاج والقلق من ارتفاع تكاليف الزواج			
9	أشعر بعدم القدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات			
10	أحس بالفشل والخمول وتوتر العضلات			
11	تفكيري الدائم والمستمر في المستقبل هو مصدر قلقي			
12	ينتابني شعور بأن الأيام المقبلة غير سعيدة وغير سارة			
13	أشعر بقلق من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة			
14	أشعر بالارتباك والحيرة عندما أفكر في المستقبل			
15	أعاني دائما من بعض الاضطرابات في المعدة			
16	أشعر بالقلق من مرور الوقت بسرعة ودون تحقيق أهدافي			

17	أخاف من أن تتحول حياتي إلى الأسوأ في المستقبل			
18	أخشى الدخول في علاقات جديدة خوفا من الفشل			
19	أجد صعوبة في التخطيط للمستقبل			
20	أعاني من الضيق في التنفس			
21	أشعر بعدم الأمان كلما فكرت في المستقبل			
22	أشعر في نفسي نظرة تشاؤمية تجاه الحياة			
23	يقلقني ويزعجني ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع			
24	أشعر بشرود الذهن وضعف التركيز			
25	أعاني من ارتفاع في ضغط الدم			
26	مشاكل الحياة المستقبلية تفرض نفسها على تفكيري			
27	أخاف من وقوع بعض المصائب في المستقبل			
28	أشعر بضغوط نفسية لقلق الأهل على مستقبلي			
29	أشعر بأنني لن أستطيع تحقيق ذاتي			
30	أعاني من اضطراب في النوم			
31	أشعر أن المستقبل لا يحمل لي أي صورة مشرقة			
32	يشغل بالي التفكير في مستقبلي الدراسي			
33	أشعر بالحزن واشغال الفكر كلما ابتعدت عن الآخرين			
34	أشعر بسرعة نبضات القلب			
35	يسيطر علي الشعور بالخوف من المستقبل			
36	أشعر أن المستقبل مليء بالصعوبات			
37	أخشى قلة فرص العمل بعد التخرج			
38	أشعر بعدم القدرة على اتخاذ القرارات			
39	أعاني من صداع مستمر			
40	أشعر أنني لن أحقق السعادة في حياتي القادمة			
41	تفكيري في متطلبات الحياة المتزايدة والتزاماتها المادية يزيد من قلقي			
42	أعاني من ارتفاع في ضغط الدم			
43	يتصبب العرق مني ودون سبب واضح			